مظاهر الحياة الاجتماعية لمصر المملوكية

(صور ونماذج او امثلة)

٦٤٨ -٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠ -١٣٨٢ م

أ.م.د. عبير عنايت سعيد دوسكي

أستاذ التأريخ و الحضارة الإسلامية

كلية الآداب – جامعة الأنبار

الملخص :

للحياة الاجتماعية مظاهر واشكال متنوعة وجميعها بالوانها وبتنوعها تعطي وصفا وترجمة لمستوى معيشة البلد والفئات المستوطنة فيه بدءا من فئة الحكام الاغنياء وحتى اصغر فئة من عامة المجتمع او الشعب سلبا كانت ام ايجابا ، وعصر دولة المماليك بمصر زاخر بالكثير الكثير من اشكال هذا التنوع بشقيه فكتب التاريخ او المصادر التاريخية نقلت ووصفت العديد منها بما يكفي ويساعد لرسم صورة واضحة عن عصرهم ومستويات البذخ والانفاق لفئة الحكام وايضا احتفالاتهم وزينة ملبسهم وتانق مأكلهم لجميع الفئات وبشكل يصعب اختصاره ببحث بسيط حاولنا من خلاله ايصال الفكرة .

كلمات مفتاحية : مظاهر اجتماعية ، المماليك ، الثراء ، مستوى المعيشة ،الاحتفالات .

Aspects of the social life of Egypt Mamluk (pictures,models and examples)

Asst.prof . phd. Abeer E Saeed Dodski
professor history and Islamic civilization.
University of Anbar -College of Arts
Department of History –Republic of Iraq
abeer.enayet@uoanbar.edu.iq

Abstract:

Social life has manifestations and forms diverse , all with different colors give a description and translation of a standard of living country and its endemic categories starting with rich rulers and even the smallest class of the general community or the people , whether negatively or positively , the era of the Mamluk state in Egypt replete with so many forms of this diversity in both parts , history books or sources , which historically many of them as enough and helps to draw a clear picture of their age and levels of opulence and spending the category of rulers and also their celebrations , decorations dress and the ways of their eating for all classes , which difficulty abbreviate with a simple search to convey the idea .

Keywords : social phenomena , the Mamluks , get rich , standard of living , celebrations .

المقدمة :

اشتهر عصر المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠- ١٣٨٢م) بالثروة والغنى وانعكس على مرافق حياتهم كترف المعيشة والتجمل بالملبس والتكلف بأنواع الموائد والمأكل والبذخ في الاحتفالات والاعياد والتباهي بفخامة المباني وحب العمارة خاصة عصرحكام البيت القلاووني الذي وصف بالذهبي، وذلك ناتج من حالة الاستقرار السياسي والعسكري الذي القى بظله على مستوى الحياة الاجتماعية خاصة بعد احياء المماليك لرسوم الخلافة العباسية بالقاهرة فوصفت لنا المصادر المعاصرة

لتلك الفترة صورا مدهشة عن فخامة القصور وتزيينها بالذهب وغالي الرياش و وترف اسمطة المطبخ السلطاني الذي انفق يوميا ستة و ثلاثين الف رطل لأنواع اللحوم فقط عدا الطيور والغزلان وكان (لا تنتفي ناره ابدا)[١] هذه الصورة من الفخامة بالمعيشة لفئة السلاطين الحكام قابلته مستويات مختلفة من وسائل وصورالمعيشة لفئات المجتمع المصري بتقاليدهم وملبسهم ومطعمهم ويومياتهم وسنحاول بهذه الدراسة استعراض هذه الصور وبشكل مختصر لنماذج متنوعة من خلال مقدمة وعدة مباحث اضافة لخاتمة وقائمة مصادر صورت حال الفئات السكانية والقت بظلالها على مظاهر الحياة ومرافقها عندهم كل حسب تمكنه المادي والمعيشي بحلوها ومرها .

اولا : – فئات المجتمع .

هذه الصور الغنية كانت تخص حياة المماليك الحكام الذين عاشوا حياتهم المترفة[٢] بمعزل بعيد عن اهل البلد المصريين الذي تنوع نسيجه الاجتماعي بالعديد من الفئات ومنذ القدم[٣]وعلى هذا الاساس تنوعت تقسيمات الفئات المجتمعية لدى المؤرخين فمنهم من جعل المجتمع المصري مؤلف من سبع فئات ،اهل الدولة المماليك ، واهل اليسار من التجار،ومتوسطي الحال من الباعة والسوقة واهل الفلح والفقهاء وارباب الصنائع والمهن وذوو الحاجة ، واخرصنفه الى ثمانية:المماليك والمعممون والتجار وطوائف السكان وارباب المهن بالمدن واهل الذمة والفلاحون والاعراب والاقليات الاجنبية ،وهناك من جعلها على ثلاث مستويات عليا ووسطى ودنيا [٤] وجميعها صحيحة في حين اعطى ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) تصنيفا مميزا قائم على الاطار العام للمستوى المعيشي ورفاهية العيش بجعل المجتمع المصري عبارة عن شريحتين الاولى حاكمة عليا وهم المماليك بدءا من السلطان الحاكم فالامراء والقادة العسكريين والجند المماليك ومن دخل تحت عباءتهم من اهل البلد وعاشوا بحبوحة

العيش كموظفين وعمال دواوين (الاعوان المدنيين) وبعض الاثرياء والتجار الذين ارتبطوا بعلاقة المنفعة المتبادلة مع الحكام وشكل الجميع شريحة اهل الدولة [٥] اما الفئة الثانية فكانت شريحة كبيرة من اهل البلد والمجتمع المصري الذين شكلوا حياة مختلفة اجتماعيا عن حياة المماليك الغرباء عن طبائع البلد واهله الذين لم يهتموا بالاندماج مع السكان الاصليين لانهم الطبقة العسكرية الممتازة[٦] تدرجوا من متوسطي الدخل الى المعدمين والفقراء فهم المحكومين وعامة الناس من الطبقات الشعبية فالفاصل بينهم هو طريقة كسب القوت ونوع المعيشة، ونجده الأصوب والاقرب لرسم صورة المجتمع المصري ولواقع الحال انذاك، فهناك حاكم مسيطر ومحكوم ينفذ[٧]،عليه يمكن القول بان لمصر مجتمعان او نوعان من السلوك والحياة الاجتماعية يختلفان عن بعضهما ولكل منهما عاداته في الملبس والمأكل والممارسات اليومية والمناسبات [٨] .

ثانيا – الاسرة والزواج .

وعلى هذا الاساس ولتباين المستوي المعيشي والمالي فقد تباين اسلوب الحياة وتكوين الاسرة فرغم حرص المماليك على الزواج ببنات جنسهم حصرا لعدم اختلاطهم باهل البلد الغرباء عنه[٩] والمكانة العالية والمهابة للام والزوجات الملقبات بالأدر والستور والحجاب الشريفة والرفيعة والجهة الكريمة والخوند والست الجليلة والخاتون [١٠] مع رفاهية وترف العيش اقمن بقصور فاخرة الاثاث وحدائق غناء وتخوت نوم مذهبة وادوات زينة ومائدة مفصصة بالجوهر اضافة لراتب شهري عيني ونقدي بلغ لاحداهن سبعمئة الف درهم سنويا عرف برواتب الدور[١١] وتولى الجواري والغلمان مهمات الادارة والخدمة لقصورهن الفارهة وتربية الابناء(حتى التحاقهم بالطباق) لكنهم رغم مظاهر البهجة والغنى فقد افتقدوا لألفة الحياة الاسرية والعلاقة مع اولادهم على عكس علاقتهم بصغار مماليكهم فكانوا اكثر قربا معهم –فالسلطان يباشر احوالهم بنفسه–

نتيجة لتربيتهم معا بالطباق العسكري فطغت مكانتهم على مكانة الابن وحتى شاركوه الميراث فلم يفقهوا نظام الاسرة والعائلة وطغى على حياتهم الاسرية طابع التفكك والسطحية وحلت رابطتهم بالطواشي والخوشداش[١٢] والاستاذ محلها وبقوة(فلم تكن لديهم حياة اسرية بالمعنى المالوف)[١٣] في حين لم يختلف نظام الاسرة لدى المصريين(الشريحة الثانية اهل البلد) عن الطابع العام والمالوف فالأب تسلسله على راس الهرم العائلي للتنظيم الأسري وله النفوذ والاحترام وعليه توفير العيش الكريم والعمل وتولت الام ادارة البيت وتربية الابناء مع الحرص على تعليمهم بعض السلوكيات والآداب العامة حتى يتولى مؤدب الكتاتيب اكمال المهمة فتوفر المناخ العائلي والحميمية داخل الاسرة [١٤] وكان للمرأة مكانتها والقابها الفخرية مثل ست الناس وست الخلق وست الكل، ولها حرية الخروج من المنزل للتسوق والتنزه (وتمتعت بالانفتاح على كافة نشاطات الحياة الاجتماعية ومنهن من مارست صنعة للتكسب مثل الخاطبة والمسؤولة عن تجميل النساء (البلانة والماشطة والنقاشة) والقابلة لتمريض النساء والدلالة والنائحة والغاسلة للمراة وضامنة المغاني والمغنية مثل أحد والريسة دنياالبغدادية لحذاقتها بالغناء(ت٧٤٣هـ) وخوبي العوادة (ت٧٤٠ هـ) التي لا نظير لها و زهرة واتفاق العوادة المميزة والمغنية خديجة الرحابية ودبيقة وهن من مغاني عرب الجيزة وهناك المغنية بياض وكيدا وهي مغنية السلطان مظفر حاجي(٧٤٧ –٧٤٨هـ) [١٥] ، اضافة لفئة المرضعات والدادات وهن المختصات بتربية ورعاية اولاد الطبقة الخاصة (اللالات)[١٦] وهناك من مارست اعمال الفتوة والحرفشة ولهن مسؤولة خاصة عرفت بسلطانة الحرافشة [١٧]،ومنهن المتعلمات العالمات والمحدثات والمسندات ممن اجزن لطلاب العلم والعلماء والفقهاء مثل المحدثة رقية بنت الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد(ت٧٠٢ هـ) وهدية بنت علي بن عسكر الهراس(ت٧١٢ هـ)المحدثة والممارسة لطب النساء

للتكسب والعالمة الفقيهة ام زينب (ت٧١٤ هـ) والشيخة ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية (ت٧١٦ هـ)التي حدثت بصحيح البخاري ومسند الشافعي وتم استدعاؤها لتعقد مجالس السماع في قلعة الجبل بسلطنة المنصور قلاوون وكانت اكثر المحدثات طلبا وخديجة بنت علي القشيري (ت٧١٧ هـ) وجويرية بنت احمد (ت٧٨٣هـ) وبنات القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي(ستيتة وفاطمة وست الخطباء)،والشيخة ام محمد ،وجيهة بنت علي بن يحيى الاسكندرانية التي خرج تلاميذها اكثر من مشيخة لها [١٨] وتمتعت بالانفتاح على كافة نشاطات الحياة الاجتماعية بالمملوكي وسمح لها بحضور الاعياد والاحتفالات التي تعددت وتنوعت بالمملوكي وفاقت الوصف في التكلف [١٩] .

ثالثا – المناسبات و الاحتفالات .

عرف عن اهل مصر ومنذ القدم كثرة مناسباتهم الدينية والسلطانية والسياسية ، واستعانتهم بوسائل التسلية والطرب والغناء للترفيه عن النفس اضافة لروح التندر والفكاهة التي اشتهروا بها حتى بحالات الازمات ف(..تهكم الشعب على ازماته بالرقص والمزح) [٢٠] فمثلا عند قصور النيل وارتفاع الاسعار(سنة ٧٠٩ هـ) بسلطنة ركن الدين الجاشنكير، خرجت الناس تتندر على الحالة وتغني (سلطاننا ركين ونايبو دقين يجينا الماء منين) [٢١]ويرجع البعض ذلك الى طبيعة المناخ والبيئة والتركيبة الجينية لهم والى كونها وسيلة للهرب من شظف العيش وقساوته [٢٢] حيث تزين الاسواق والشوارع الرئيسية وميادين الاحتفال ومحلات التفرج وتضاء بالقناديل والشموع وينتشر الباعة لأنواع المأكول والمشروب ومثلهم اصحاب الفرق الشعبية من عازفي الموسيقى والعاب الخفة وتنشر المراكب الصغيرة للنزهات النيلية يتبعها تأنق بالمظهر العام لأفراد الاسرة تماشيا مع المناسبة وللتفرج على موكب المماليك(الفئة الحاكمة)

الفخم وفعالياته الذي كان كدعاية للدولة واستعراض لقوته حيث يتشارك العامة والاهالي باحتفالات الدولة(العامة منها) والتي كانت فرصة للتمتع بالأطعمة والموائد التي كان ينصبها المماليك للمناسبة فنعموا بأصناف الطعام الفاخر والاشربة المنوعة مجانا بصفة مشاركين للحفل فكانت (مواسم طعام مجانية)[٢٣] مثلا، تزينت القاهرة واحتفل الناس وتجمهروا بفرح لاستقبال السلطان بعد انتصاره على التتار بمعركة عين جالوت(٦٥٨هـ)(..وزادوا في الزينة)[٢٤] وتجمع الناس للتفرج على الاستعراض الفخم العسكري الرسمي لمماليك وعساكر السلطان بيبرس البندقداري وبحضور الموفدين من الدول الاخرى والرسل في ٦٦٢ هـ/ ١٢٦٤ م و٦٧٥هـ/١٢٧٧م وموكب واستعراض جملة من امراء السلطان الناصر محمد قلاوون عند تأميرهم (ترقيتهم) فركبوا بالشرابيش وشقوا القاهرة التي تزينت بالشموع وسط فرق المغاني وارباب الملاهي ونثرت الدراهم عليهم سنة ٧٠٩ هـ/١٣١٢م و ٧١٢ هـ/١٣١٦م وفخامة وتنظيم موكب الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد محاطا بامرائه سنة٧٧٥هـ / ١٣٧٣[٢٥].

وتشمل هذه المناسبات :

أ- **الاعياد الدينية :** واهمها عيدي الفطر والاضحى ثم الاحتفال بمناسبة شهر رمضان والسنة الهجرية والمولد النبوي الشريف ودوران محمل كسوة الكعبة المشرفة واستقبال الحجيج وتوديعهم كمواسم دينية تقليدية [٢٦] وهي مناسبات شارك السلاطين بعضها مع الاهالي بالاحتفال حيث تكثر الصدقات وتقام موائد الطعام اضافة لمطبخ الفقراء وفرمانات الافراج عن بعض السجناء الغارمين وهم المحتجزين لأسباب مالية(ديون) من الاهالي طلبا للبر برمضان والعيدين فيكثر الاحسان وتنصب ايضا المطابخ الرمضانية وموائدها للصائمين من الاهالي يوميا كما ويحتفل بالمولد النبوي بنصب خيمة المولد واحواض عصير الليمون للمناسبة

[٢٧] وكانت مواكبهم الفخمة وترتيبها ورسومها والموائد التي تنصب للجميع والفرق الموسيقية استعراض واشارة لثروة البلاد وترف التجمل فقد تكلف سماط العيد السلطاني لكل يوم حوالي خمسين الف درهم للملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر (ت٧٤٧ هـ) [٢٨]كما وتنشط حياة الاهالي وتزدهر الاسواق(الحلوى و الشماعين) التي تظل حتى الصباح لتوفير احتياجات الاحتفال للمناسبة ، وتتألق المساجد بالصلوات ويحتفل بختم القران والحديث الشريف باواخر شهر رمضان ويستعد الاهالي بالملابس الجديدة وايقاد الشموع والبخور واطباق الحلوى والكعك ويتجمعون لمشاهدة موكب السلطان الفخم وحاشيته متوجها للصلاة من القلعة لميدان العيد(الميدان الكبير) والتهنئة والتمتع بما يجود به والاضاحي وسماط العيد المباح للجميع مع الاحتفال بالقاهرة المملوكية فهي مواسم الطاعات [٢٩]اضافة لاحتفالهم الخاص باعداد مائدة ملائمة للمناسبة بعد عودتهم من صلاة العيد الجماعية ثم استقبال المهنئين من الاهل والجيران ثم الخروجات مساءا حيث تخرج العائلة والنساء بكامل زينتهن مع الاطفال للمتنزهات والفسحات وقبلها التوجه للقرافة [٣٠]كما واحتفلوا بأعياد اهل الذمة من النصارى وشاركوهم مناسباتهم الدينية والاجتماعية حتى كانت الكتاتيب تغلق ليحتفل الاطفال ويلعبوا وتعد دليلا على الاندماج والتسامح [٣١] وفيها يتبادل المسلمون التهنئة والهدايا والاطعمة والحلوى المعدة للمناسبة معهم وتكون اعيادهم مواسم جليلة من البهجة والاحتفال خاصة بالقاهرة التي استقبلت الوافدين للمناسبة وتصل حد الخروج عن المألوف لكثرة الاختلاط والتبرج فتخرج النساء كاشفات الوجه سافرات بكامل زينتهن للمتنزهات والخلجان والفسحات وتنصب الخيام على ضفاف النيل وتؤجر المراكب للنزهات النيلية وتكثر المغاني وعزف الموسيقى فهي سمات الاحتفالات الشعبية

وانواع اللهو[٣٢]ويمكن القول ان الاحتفال بتلك المناسبات تعتبر وسيلة ومنفرجا لأهل البلد للتمتع بما يقام فيها من الوان الاحتفال والطعام وضروب الترفيه رغم انها خرجت عن المألوف وسمحت لشيوع تصرفات غير مقبولة وتجاهر بالمنكرات بحجة التسلية، وهو انحراف اذهب بالقيمة الحقيقية للمناسبة[٣٣] .

ب – الاعياد الرسمية التقليدية المتوارثة : لأهل مصر احتفالات شعبية الصفة لتقاليد ومناسبات متوارثة قديمة الاثر (موروث حضاري) خاصة بنهر النيل كعيد الشهيد، ووفاء النيل وكسر الخليج الذي يحضره السلطان والخليفة وبمراسيم وطقوس احتفالية منوعة كتنوع الموائد التي تباح للعامة وتطلق الالعاب النارية من المراكب التي عجت بالمتفرجين وكذا الميادين للفرجة وتزين الاسواق والحوانيت– وتتعطل وتغلق ببعضها– ويكون يوما عظيما وهناك عيد النيروز والمهرجان ويستمر الاحتفال بهما اياما وبحضور موكب السلطان الزاهي وحاشيته فتكون من الاحتفالات العامة المباحة لمشاركة الجميع فيها حيث يتخذون من ضفاف النيل – وتحديدا جزيرة الوراق وناحية شبرا – مكانا مفضلا لهذه الاحتفالات الشعبية والتنزه فتنصب الخيام والاسواق المؤقتة لانواع المطاعم والمشارب وتنتشر الفرق الموسيقية والالعاب ويتحول الليل نهارا (.. ويكون يوما عظيما يجتمع فيه اهل الديار المصرية)[٣٤] كما وظهرت كأحد افرازات ظاهرة التصوف التي شاعت وانتشرت بمصر بدءا من العصر الايوبي الاحتفال بولادة ال البيت والاولياء الصالحين او المشايخ وزيارة اضرحتهم ويعرف بالمولد ،وهو اشبه بمهرجان شعبي كبير تستعرض فيه كل النشاطات الترفيهية وعروض البيع والشراء ويستمر لأيام يحضره سكان الريف كما المدينة فجميعها مجالات للترويح والفرجة [٣٥].

ج- **احتفالات والمناسبات السلطانية** : وهي نوعان : عامة وخاصة .

١- المناسبات العامة :

شارك الاهالي فيها مناسبات السلاطين بنصب الزينة واضاءة القناديل بالحوانيت وحفلات الغناء حيث يتجمع الناس لمشاهدة موكب السلطان الفخم خارجا من قلعة الجبل وصولا لباب النصر وزويلة ومرورا بحارات القاهرة المزينة فتنثر النقود وتوزع الخلع على الخاصة مع استعراض مهيب لأفراد وحاشية موكبه وتزيين الاهالي للمدينة وتفرش قطع الحرير على طريق الموكب ورسومه الفاخرة وافخمها ماكان لتولية سلطان جديد او عودته منتصرا من معركة فهي احداث سعيدة ، ففي سنة ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م زينت القاهرة ومصر احتفالا بتسلم عز الدين ايبك(ت٦٥٥ هـ) الحكم كبداية لعصر المماليك بمصر والشام، ونصبت اقواس النصر والقباب بالقاهرة واستمرت لأسبوع احتفالات القاهرة ومصروقلعة الجبل لتولي سيف الدين قلاوون الحكم(٦٧٨-٦٨٩ هـ) الذي ركب بشعار السلطنة وطاف بموكب مهيب وحوله الامراء بالقاهرة وتلقب بالملك المنصور في ٦٧٨ **هـ**/١٢٨٢م وخرج الناس للتفرج على موكب السلطان بيبرس الجاشنكير(٧٠٨ -٧٠٩هـ) وهو راكب بشعار السلطنة وخلعة الخليفة والامراء بين يديه سنة ٧٠٨-٧٠٩ هـ/ ١٣١١ - ١٣١٣م[٣٦] ، ومنها للاحتفال ابتهاجا بانتصارات عسكرية قد تستمر اياما، فمثلا امتدت الاحتفالات اياما بالقاهرة وتفاخر اهلها والامراء بالوان الزينة وفرق المغاني ونصبت احواض السكر بالليمون لاستقبال السلطان المنتصر الناصر محمد بن قلاوون (ت٧٤١هـ) بمعركة شقجب(مرج الصفر)ضد غازان التتاري وموكب اسرى التتار خلفه وعمت الاحتفالات الشعبية وحضرها اهل الريف حتى بلغ كراء البيت الذي يمر عليه الموكب ما بين ٥٠ -١٠٠ درهم سنة ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٣ م(وكان

يوما عظيما كثر فيه سرور الناس قاطبة) [٣٧]، واحتفل الناس في ٧٥٢ هـ/ ١٣٥٤م باستقبال موكب الملك الصالح صلاح الدين بن صالح بن الناصر محمد بعد رجوعه من اخماد فتنة بالشام فدقت البشائر وزينت لأسبوع وفرشت الارض حريرا تحت خيله وخرج الناس للقائه(وكان يوما مشهودا لم يتفق لاحد من اخوة السلطان الذين تسلطنوا) [٣٨]، ومنها ما يكون للاحتفال بالسلامة والشفاء من مرض او وعكة صحية وايضا تستمر ما بين ثلاثة لسبعة ايام وبحسب مكانة الشخص ومحبة الاهالي له واحيانا يتم الافراج عن بعض السجناء للمناسبة فمثلا زينت القاهرة واحتفل الاهالي ببشارة شفاء السلطان بيبرس البندقداري (ت٦٧٦هـ) من اصابته برحلة صيد سنة ٦٦٥ هـ/١٢٦٩م واستمرت الاحتفالات اسبوعا لسلامته من وعكة صحية فتفاخر الناس بالزينة والمغاني وتفننوا و وزعت العطايا والاطعمة ابتهاجا بالشفاء في ٧٣٧ هـ/ ١٣٣٦ م ودقت الكوسات وتزينت القاهرة لعشرة ايام ابتهاجا بشفاء السلطان ابوبكر بن الناصر (ت٧٤٢ هـ) واحتفلت البلاد ثلاثة ايام لسلامة السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين (٧٦٤ –٧٧٨ هـ) من وعكة صحية حتى نثر على موكبه الذهب وهو متوجه لحضور الصلاة الجامعة سنة ٧٧٨ هـ/١٣٧٦م (وكانت زينة عظيمة) [٣٩]

٢- **الحفلات الخاصة والمناسبات (زواج ،ولادة ، وفاة) :** اما الخاصة منها فاقتصرت على المقامة في القصور والادر السلطانية ومنها حفلات الزواج اوالولادة والختان واغلبها تستمر لأسبوع يكون الاحتفال والانفاق بأوسع صوره[٤٠] ويتسابق الحضور للتأنق والمباهاة خاصة النساء بفاخر الثياب والحلي فقد تزينت نساء احد الوزراء لحضور مناسبة زواج بما قيمته مئتان الف دينار جوهرا وصنع لزوج السلطان ثوبا فاخرا بقيمة ثلاثين الف دينار لحضور حفل

ختان ولدها [٤١] وكثيرا ما يسمح للعامة المشاركة والاحتفال فتتحول بذلك الى مناسبات واعياد للدولة فمثلا في ٦٧٤ -٦٧٥هـ/١٢٧٥-١٢٧٦م استمرت لأسبوع الاحتفالات بعقد قران وزواج الملك السعيد بركة على الستر الرفيع غازية خاتون ابنة الامير قلاوون(بصداق قدره خمسة الالاف دينار) وجمعت للمناسبة كل قدورالطبخ بالقلعة والمصرين ونقل من الحوائج خاناه مالا يعد من الوان المآكل والحلوى واعداد مهولة من رؤوس الاغنام لأعداد مائدة العرس والتي نصبت على امتداد اربعة دهاليز بالميدان مع استعرض عسكري للمماليك بمهارات الفروسية فازدحمت الناس للفرجة وحضره من علا ومن دنا في٦٧٤هـ/ ١٢٧٥ م[٤٢] واقيم اسبوع احتفال لزواج قلاوون الالفي على اشلون خاتون بنت سكتاي المغولية ومدت الأسمطة والولائم ابتهاجا في ٦٨١هـ/ ١٢٨٣م في حين استقبل الناصر محمد عروسه طولوبية اخت ازبك خان زعيم القبيلة الذهبية المغولية وحملها في عجلة موشاة بالذهب وبصداق بلغ ثلاثين الف دينار[٤٣] وذبح لزواج ابنة السلطان من الامير قوصون خمس الالاف راس غنم ومئة راس بقر غير الدجاج والاوز واستمر لاسبوع ، وبحفل زواج انوك ابن السلطان الناصر محمد[٤٤]على ابنة الامير بكتمر الساقي الذي استمر اسبوعا انفقت الكثير من الاموال والشموع (اكثر من ثلاثة الالاف شمعة)وانوع الطعام بما قيمته عشرين الف دينار من الغنم والبقر والطيور وثمانية عشر الف قنطار سكر لعمل الحلوى غير ما اغدق على جوقات المغنيات – اللواتي احضرن من مصر كلها – من الهدايا و النقوط [٤٥] كقطع الذهب والفضة واقمشة الحرير وابيحت الولائم والأسمطة للناس عامة بالأيوان فكان حفلا ملوكيا لا مثيل له سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣١م وكان نصيب ضامنة المغاني بحفلة عرس الامير

طقزتمر نائب الشام ثمانين الف درهم عدا نقوطها من الحرير والدراهم في حفل الزواج الذي استمر اياما [٤٦]، وخمسمئة دينار وخمسين تفصيلة حرير لكل جوقة أحيت حفل زواج الامير أرغون النائب على ابنة الناصرمحمد كنقوط وكانوا ثمانية وعشرين فرقة واربعمئة مثقال ذهب مع عشرة الالاف درهم فضة هو نقوط عروس الامير آيدمر الخضيري (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٦ م)[٤٧] والملاحظ ان اغلب المصاهرات كانت لأغراض سياسية ولضمان الولاء والتبعية فيما بين المماليك [٤٨]،وكان يبالغ في تجهيز العروس[٤٩] بمبالغ عالية ومقتنيات نفيسة فالسلطان الناصر محمد جهز بناته الأحد عشر بشوار فاخر وثمين كان اقله ثمانمئة الف دينار ماعدا المصاغ وتطلب نقل شوار ستيتة ابنة السلطان الاشرف شعبان خمسمئة حمل جمل وعشرة قطر بغال كما وحمل شوار ابنة بكتمر الساقي المخطوبة لأبن السلطان الناصر محمد ثمانمائة حمال وستة وثلاثين قطار حمل منها اثنان وستون حمال للتخوت والدكك المذهبة والمفضضة وخشب الأبنوس وتكلف الذهب المستخدم للزركش ثمانون قنطارا وصرف عليه اموال كثيرة [٥٠]في حين احتاج نائب السلطنة الامير سلار لتجهيز شوار ابنته المخطوبة للأمير موسى ابن الصالح علي بن قلاوون ثلاث سنوات وميزانية تجاوزت المئة وستين الف دينار سنة ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٥م واحضرت بجهاز عظيم فاق الستين الف مثقال ذهبا الخوند قطلوملك ابنة نائب الشام تنكز الحسامي عند زفافها على ابن بكتمر الساقي سنة ٧٢٧ هـ/ ١٣٢٨م وتكلف اعداد جهاز الخوند فاطمة ابنة الامير منجك اليوسفي مئة الف مثقال ذهب وحمله لبيت الزوجية ثلاثمئة حمال سنة ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٦م [٥١] وبلغوا من

الترف حد المبالغة ان دونت عقود زواج بعضهم على اقمشة الحرير المطرزة والمذهبة وأضاءوا سماء الاحتفال بالأعمال النارية وبتماثيل النفط [٥٢] .

٣- الاحتفال بالولادة و الختان :

وتندرج ضمن الحفلات الخاصة التي يحتفى بها وببذخ كبير وانفاق واسع داخل القصور السلطانية ولمدة اسبوع وللمولود الذكر حصرا وتسمى وليمة الخرس بضم الخاء ، فيذكر بان وليمة الاحتفال بالنفاس(الخرس) نصبت والبشائر دقت احتفالا لولادة الصبي علي للسلطان الناصر محمد وبنفقة تجاوزت الخمسمئة الف دينار مع هدية مصاغ للام فاقت قيمتها المئة الف دينار ولأسبوع كامل نثرت فيها الاموال سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٧م و واحتفلت دمشق مع القاهرة اسبوعا لولادة الصالح بن الناصرمحمد ونصبت الافراح وموائد الخرس والامر عينه لولادة الصبي شاهنشاه للسلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان (٧٤٦ -٧٤٧هـ)الذي تكلف جهازه ستة وثمانين الف دينار واستمرت الافراح اسبوعا وتحصل ارباب الملاهي الكثيرمن نفقات الاحتفال البالغة خمس وتسعون الف دينار سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٢م واحتفلوا لاسبوع بولادة الصبي رمضان للأشرف شعبان ودقت البشائر بالقلعة في ٧٧١ هـ/ ١٣٦٤ م[٥٣] ، وحفلات الختان تدخل ضمن الحفلات الخاصة – ذات الطابع العام – التي تمتد فيها صور الافراح اياما بمشاركة جوقات المغاني وارباب ألآلآت والمهم العظيم(الموائد) ، فقد نثر الامراء المشاركون بحفل ختان الناصر محمد الذهب حتى امتلأت الطشوت ابتهاجا بالمناسبة سنة٦٩٢هـ/١٢٩٣م واستمرت الافراح وموائد الاطعام اسبوعا لمناسبة ختان اولاد السلطان الاشرف شعبان بن حسين(ت٧٧٨ هـ) سنة ٧٧٧هـ/١٣٧٥م [٥٤] وكثيرا ما كان يحتفل بالمناسبة بعمل ختان جماعي في القلعة لأولاد الامراء وايضا يشاركهم العامة والفقراء والايتام فتقام موائد الطعام وتوزع

الهدايا والاعطيات للمناسبة كما بحفل ختان ابن الظاهر بيبرس البندقداري فقد بلغ عدد الاطفال المشاركين من العوام والفقراء اكثر من الف وسبعمئة طفل عدا اولاد الامراء والفئة الحاكمة سنة ٦٦٢هـ/١٢٦٦م ، والناس تنتظر هذه المناسبات للهو والفرح(٥٥).

اما حفلات الشريحة الثانية فكانت بسيطة الكلفة تبدا بالخاطبة التي ترتب للزواج ثم يقام – بعد الاتفاق وعقد القران(يكون عادة بالمسجد الجامع) وتجهيز مكان السكن– احتفال بالزفاف يجمع الاهل والاقارب مع مأدبة طعام متكلفة مادتها العسل والرز والسمن والحلوى والخضروات والقرع والزيت تتخللها زغاريد النسوة ورقصهن على اغاني الجوقات الموسيقية فهي اساسية للمناسبة وينفق بأسراف عليها حد الاستدانة بالربا وبيع حاجيات البيت لأضفاء الفرح والمسرة ويعتمدعلى الامكانية المادية والمكانة الاجتماعية مع بعض المبالغة كوسيلة للتباهي خاصة في تجهيز احتياجات العروس والبيت الذي تتكفله اسرتها علما بان زواج الاقارب كان معتادا ومنتشرا آنذاك حيث تتوفر قاعات خاصة لأحياء الافراح والمناسبات الاجتماعية خاصة للمسلمين ومثلها لأهل الذمة ويلاحظ بان عادة استعارة النساء للملابس والحلي كانت معروفة ومعتادة لحضور دعوة الحفل (٥٦)وعلى نفس الصورة من بساطة الاحتفال ومائدة الاطعام من الخبز و السكروالحلويات المقامة للمناسبة واكرام المهنئين وبعض اللهو كان يتم الاحتفاء بولادة الطفل باسبوع النفاس وختان الذكور، واغلبها تقام لغرض استحصال النقوط والهدايا و تحصرعادة بأيام الاثنين والخميس والجمعة فهي من الايام المباركة(٥٧).

٤ – الوفاة:

حظيت المناسبات الحزينة كالوفاة باهتمام المجتمع المصري من خلال اقامة مراسيم العزاء بتقاليد وعادات تبدأ بتجمع الاهل والجيران واظهار الحزن ولبس السواد وندب المتوفي والصراخ والضرب على الدفوف من قبل النائحات عند تشييع الجنازة و قراءة القران ويستمر الحداد سنة تتخللها توزيع الطعام او الحلوى وزيارة المقبرة بكل جمعة ، والامر نفسه مع الطبقة الحاكمة مع فارق الترف والبذخ في مراسيم التشييع ومجالس العزاء والاسمطة التي تقام لاسبوع او اكثر ومجموعة القراء فتوزع الاطعمة والاشربة وتنصب الموائد من باب الثواب واغلبها تباح للجميع فشكلت فرصة للتمتع بأصناف الطعام وبشكل مجاني للكثير من الاهالي كمراسيم وفاة الظاهر بيبرس البندقداري بقلعة الجبل حيث نصبت الخيام ومدت اسمطة الطعام واكل منها الفقير والغني وكان من الاوقات العظمى سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٨م وتوزعت بالقرافة ومدرسته وجامع طولون والظاهري والزوايا والخانقاه البيبرسية حيث تواجد القراء والفقهاء يقرأون القران لمدة شهر وتكررت عند احياء الذكرى السنوية للوفاة ويذكر بانه عند مقتل السلطان الاشرف خليل لبست جواريه السواد وطفن في الشوارع بالنواحات يقمن المأتم ووجوههن مغطاة بالسخام وجعلت زوجته النائحات على قبره ستة ايام بسنة ٦٩٣ هـ/١٢٩٣م ووصفت مراسيم جنازة وعزاء نائب السلطنة الامير بيليك الخزندار(ت٦٧٦هـ) بانها كانت حافلة بالخيرات والحال نفسه لمراسيم عزاء الخوندات ونساء الامراء والفئة الغنية الحاكمة حيث يعمل مهم عظيم(موائد) وتوزع الصدقات على الفقراء الذين اعتمدوها وانتظروها لدرجة التزاحم والهلاك فيذكر بان حوالي اثنى عشر شخص قضوا نحبهم لتزاحمهم عند توزيع ثواب الطعام والصدقات في عزاء زوجة احد الامراء سنة ٧١٧ هـ/١٣٢٠م واشتد الزحام على ماوزع من الكفارة(صحون التمر والخبز)عند تشييع جنازة ام السلطان

الاشرف خليل في ٧٧٤ هـ /١٣٧٢ م(ت[٥٨]) حيث يتقدم التشييع السلطان والقضاة الاربعة والامراء بعد الصلاة على الجنازة في القلعة قرب باب الستارة ، كما ويعمل المترفون موائد الاطعام التي تباح للجميع كل جمعة على طول السنة من باب الثوب والصدقة على روح المتوفي مع نثر الاس والريحان على الضريح عند الزيارة الاسبوعية[٥٩] تليها زيارة المقابر بمواسم معينة خاصة العيدين فتخرج النساء والاطفال محملين بالطعام والشراب ذلك ان زيارة الموتى تحولت الى مناسبة للتجمع وقضاء الوقت واضحت القرافة من متنزهات القاهرة لأهلها فهي مدينة متكاملة الخدمات والمباني الكبرى منها تعادل الاسكندرية حجما، والصغرى منها فاقت مدينة حمص سعة وعمارة [٦٠].

- رابعا : - المطبخ والمأكل :

بالنسبة للمأكل يمكن القول ان مصر اعتمدت الاكتفاء الذاتي لخصوبة ارضها وتنوع منتجاتها الزراعية والحيوانية والصناعية وبالتالي تنوع اصناف الطعام حتى كانت له اسواق متخصصة عدا حوانيت الطباخين ومطابخ وافران(تجهيزات غذائية ومطاعم حاليا) تجهز الطعام كالشوائين والشرايحيين والحلوانيين بلغت بالعاصمة اكثر من احد عشر حانوت طبخ [٦١] اضافة لباعة الطعام المتجولين لكثرة الطلب عليها فالأكل خارج المنزل كان امرا معتادا ، وترجعه محاسن الوقاد لضيق الوقت وطول ساعات العمل اضافة لاستمرار عمل حوانيت الطعام حتى الليل وكثرتها فاستسهل الاهالي شرائه جاهزا خاصة مع عمل النساء خارج المنزل فكانت(المطابخ العامة .... خير وسيلة لهم) [٦٢]، وبشكل عام كانت المائدة اليومية المنزلية بسيطة وسريعة والفول طبقها الرئيس والترمس وخبزها من دقيق الذرة والقمح وتقدم على وجبتين او حسب الامكانية مع اختلاف طعام المدينة عن ريفها[٦٣] في حين زخرت موائد الشريحة الاولى بالوان

الطعام ورسم توقيته و تقديمه وتزيينه (اتكيت المائدة) [٦٤]من اطباق و اباريق واقداح فاخرة منها ما بلغ ثمنه الالف درهم محفوظة في مخزن الاواني (الشراب خاناه) ولها كادر من القائمين عليه[٦٥] وعرفوا تسعين نوع من الحلوى واربع وخمسين نوع طعام وعشرين نوع مخبوزات صنعت باحتراف في المطبخ السلطاني(الحوائج خاناه) ومخزن التوابل الذي بلغ مصرفه اليومي ثلاثة عشر الف درهم بسلطنة الناصر محمد والذي انفق عشرين الف رطل من اللحم فقط بسلطنة العادل كتبغا يوميا واربعة الاف دينار بسلطنة المظفر حاجي منها اثنان وعشرون رطل للحم ماعدا الطيور ويذكر ان كادره العامل استهلك مئة وخمسين الف رطل من السكر ومئة مثقال من المسك لصناعة ثلاثين الف علبة حلوى للسلطان الاشرف شعبان سنة ٧٧٨ هـ/١٣٧٦م[٦٦] في حين تكلف مطبخ وزير السلطان الاشرف شعبان الصاحب فخر الدين بن خصيب(٧٦٢ هـ) الف رطل لحم عدا الطيور يوميا ويذكر انه بحفل زواج ابن بكتمر الساقي على بنت تنكز نائب الشام قدر المتبقي من طعام الوليمة بما قيمته ثلاث وعشرون الف درهم سنة ٧٤٦ هـ/ ١٣٤٢م [٦٧] .

خامسا :- الملبس : انطبق نفسه الامر على الملبس والثياب لأنها تشير للمكانة والمستوى الاجتماعي المتنوع بتنوع فئاته فعرفوا بذوق الملبس والالوان وسخاء النفقة عليها حتى كان منهم من يصمم الثوب، فلكل مناسبة لباسها الخاص والمحفوظ في بيوت خاصة (مخازن)ومثلها كان للجواهر وادوات الزينة المكملة للهندام وكادر للعناية بها[٦٨]،اضافة لمجموعة الخلع والتشاريف المقدمة في المناسبات لكسوة طاقم المماليك والذين تنوعوا في ملبسهم كل بحسب مرتبته و درجته ولكل مناسبة ملبسها الخاص[٦٩] والذي تكفل به السلطان فتنوعت ما بين حرير وقطن وكتان منسوج بعضها بخيوط الذهب والفضة والحرير، واستعملوا الفراء في ملبسهم واعتبروها تمثل هيبة الدولة

فصرفوا عليها بسخاء وكان الاصفر لونهم المفضل [٧٠] وكانت اغلاها قيمة وصنعا ملابس الخليفة والسلطان الحريرية المطرزة بالذهب (وتدعى لبس الأهبة) فمثلا تكونت خلعة تولية السلطان المنصور علي بن الاشرف شعبان (٧٧٨- ٧٨٣ ها) من فرجية حرير بنفسجية بطرازين ذهب و دايرها تركيب ذهب وتحتانية حرير ارزق وعمامة حرير سوداء [٧١] اما باقي رجال الدولة من الاعيان الاداريين فلكل منهم ملبس بحسب وظيفته ومكانته [٧٢] وفاقت ملابس نسائهم تكلفا وبذخا حتى زينت عصائب الراس بالذهب والجوهر واستعملت شرائط ألحرير المطرز والملون لربط الشعر وتجديله ، وصنعت الخفاف من الحرير المطرز والمشغول بالذهب خلا الجواهر والخلاخل و بالغن في طول القمصان وسعة الاكمام (عرفت باسم البهطلة) وبدلات الحرير والاطلس المشغولة بحبات اللؤلؤ بمبالغ باهظة فاقت الألف درهم للثوب الواحد فمثلا بلغت قيمة الجواهر واللؤلؤ المزينة لعصبة راس الخوند أردو زوجة السلطان الناصر محمد وام ولده السلطان الاشرف كجك التترية وقيل التركية خمسين الف دينار، وصنع لقطلوملك ابنة الامير تنكزالحسامي نائب الشام طرحة رأس بمبلغ سبعة الآف دينار ، وعمل لعروس السلطان المظفر حاجي قلنسوة مرصعة بلآلى قيمتها مئة الف وامتلكت احدى الخوندات ثمانين مقنعة وجه منها ما قيمته عشرون الف درهم واربعين بدلة مرصعة بالجواهر وزينت عصبة راسها بجواهر فاقت المئة الف دينار [٧٣] ولبست نساء الخاصة (الفئة المترفة) المداس مرصعا بالاحجار واخفاف الجلد المطعمة بالصدف والعاج فقد قدرت قيمة قبقاب مغطى بالجواهر للخوند زهرة ابنة السلطان الناصر محمد بمبلغ الفين دينار، واخر بقيمة خمسون الف وكان مرصعا بالجوهر[٧٤] وفاقت قيمة سراويل زوجة الامير اقبغا عبد الواحد الناصري(ت٧٤٤ ها) اكثر من مئتين الف درهم (حوالي عشرة الالاف دينار)سنة ٧٤٢ / ١٣٤١ م وامتلكت زوج الوزير شمس الدين برسي اربعمئة

سروال فاخر الصنعة، وغيرها امتلكت ثيابا وقماشا بقيمة عشرة الآلاف دينار وكان مبلغ المئتين دينار هو اقل سعر لغطاء الوجه (مقنعة) لأحداهن [٧٥]، وامتلكن افرشة نوم وناموسية مرصعة ومزركشة (باشخاناه) تجاوز ثمن احدها خمس وتسعين الف دينار[٧٦] وعلى عكس صورة الترف للماليك – الشريحة الاولى – كانت البساطة هي ملبس الشريحة الثانية (المصريين) مع حب التجديد والتنوع بين ذات الفئة فتفاوتوا بحسب الامكانية لكنها كانت زاهية الالوان مطرزة ومزركشة انيقة المظهر بشكل عام ، فقد كان للمصريين زيهم الخاص ويشير المقريزي(ت٨٤٥ هـ) ضمن خطط اسواق القاهرة الى سوق الخلعيين وحوانيت للملابس المستعملة قصدها العامة ممن يعجز عن شراء الجديدة الغالية[٧٧] وبشكل عام كانت العمامة للراس والملوطة والفرجية والجبة والسراويل للبدن من الملابس الاكثر استعمالا للرجال ، وعصابة الراس المطرزة و البرقع للوجه، والمئزر(السراويل الطويلة) يعلوه قميص واسع والثوب والملأءة القطنية والأزار الأبيض وعليه ألنطاق لباسا للنساء المسلمات، وألازار الملون يعلوه زنار فوق الثوب للذميات ، والعمامة الملونة للرجال منهم حيث تميز لباس أهل الذمة ببعض العلامات وأحيانا الألوان كلبس الصليب او استعمال أللون الاصفر لليهود والأزرق للنصارى مع لونين مختلفين للخفاف بالقدم وبها تميزوا عند دخولهم الحمامات العامة[٧٨] .

سادسا :- المنشات الاجتماعية العامة .

لغرض ديمومة الحياة كان لابد من توفر مجموعة مباني ذات طابع خدمي اجتماعي ربحي بانشطة متنوعة واعتبرت للوظائف العديدة التي تقدمها من افضل التجمعات السكانية اوالاجتماعية والمرتبطة بمظاهر الحياة اليومية ، واهمها: الحمامات

والاسواق بقياسرها وخاناتها وفنادقها ومنها المتنزهات والميادين و البرك والخلجان (بشكل عام)

١- الحمامات .

لارتباطها بالنظافة البدنية والطهارة اعتبرت من المنشأت الأجتماعية المهمة والزاخرة بالحركة والنشاط ألمستمر لكثرة ارتيادها من قبل جميع فئات ألمجتمع – مع بعض الضوابط لاهل الذمة احيانا كاستعمال شارات او الوان محددة– فهي مكان للتجمع والتعارف وقضاء الوقت وتناقل الأخبار وعلامة للشفاء واعلان المناسبات المفرحة من خطبة او زواج او ولادة اضافة لغرضها الأساس، لذلك كثرت وتعددت احجامها واصنافها للحاجة المستمرة لها [٧٩] اضافة لواردها الربحي فاستقبلت الواردين طيلة اليوم وزادت عن الثمانين حماما بالعاصمة حصرا اضافة للخاصة ببعض الدور والقصور[٨٠] وبالتاكيد كانت مسرحا للكثير من المظاهر الاجتماعية ومكانا لتفاخر النساء بمصاغها او ثيابها وايضا هي مجال تكسب لكادر ضخم من العاملين تالف منه المبنى اضافة لتواجد المزينة (الكوافيرة للنساء، والحلاق للرجال) فكان الحمام افضل مجال للتجمع والمرح وقضاء الاوقات المسلية فاصبح محطة اجتماعية مهمة دائمة الحركة والاستعمال [٨١] .

٢- الاسواق .

يعد التجول في الاسواق بانواعها وتخصصاتها وجموع العاملين فيها سواء للشراء او الفرجة على البضائع وقضاء الوقت او زيارة صديق من اصحاب الدكاكين والتجار هناك عادة مازالت تمارس حتى عصرنا الحالي بمثابة منفرج وفسحة كبيرة ممتعة لقضاء الوقت بأكبر مركز للتجمعات خاصة النسائية منها واللاتي تمتعن بحرية الخروج والتجول لشراء احتياجات البيت والاسرة خاصة اذا ماعلمنا بتنوع وانفراد كل سوق

ببضاعته كسوق الخضار واللحوم وحوانيت الاكل الجاهز(التجهيزات) والشموع والاواني النحاس ومستلزمات الطبخ والاقمشة والحرير والصاغة بل وحتى سوق لصناعة وبيع الالات الموسيقية وتجمع اهل الطرب والغناء- منها ما اختص باحتياجات النساء وزينتهن حصرا كقيسارية الفاضل لتجهيزات النساء- وابن الميسر للقماش وقيسارية العنبر وفندق العسل لبيعه و دار التفاح ودار التمر لبيع الفواكه واخر لبيع الحصر ومثله لانواع العطارة والتوابل وازدحمت[٨٢] فارتباط الصناعات والتجارات بعضها ببعض جعلها حلقة متصلة المنافع والخدمات للعديد من فئات المجتمع كباعة وعاملين هناك و زوار دائميين فنشطت المنشات التجارية - ونزل بخاناتها وقياسرها تجار المناطق الاخرى لطرح بضاعتهم او للشراء وبالتاكيد ارتادوا الحمام واكلوا من حوانيت الطعام وتالفوا وتعارفوا ، وازدحمت على مدار اليوم نهاره وليله خاصة المناسبات والاعياد فكانت تضاء وتزين الحوانيت وتفرش ارضها للمناسبة ، فمثلاتزينت الحوانيت والاسواق للترحيب بموكب القائد المنتصر على التتار بمعركة عين جالوت ابتهاجا وفرحا ٦٥٨هـ/١٢٥٤م ودقت البشائر وزينت الاسواق واجتمع الناس للسلام على السلطان حسام الدين لاجين (٦٩٦ -٦٩٨ هت) فرحا لسلامته وشفائه من اصابة بيده حتى أجرت الحوانيت والبيوت التي يمر بها موكبه للميدان بمبالغ كبيرة لمحبة الناس له ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م [٨٣] ولم يسمع بمثل زينة اسواق القاهرة ومصربهاءا وفخامة عند استقبال السلطان المنتصر الاشرف خليل(ت٦٩٣هـ)على الصليبيين عند تحريره لعكا سنة ٦٩٠ هـ/ ١٢٨٦م ومثلها عند استقباله من دك قلعة الروم (بين البيرة وسميساط) سنة٦٩١هـ/١٢٨٧م فقد عملت القلاع واضيئت الشموع وسط سرور الناس ولعبهم باحتفال فاق ما تقدم في معناه ، وتجمع الناس و زينت المحلات واضيئت الشموع والقناديل بالاسواق والمحلات التي مر بها موكب استعراض الامراء احتفالا وتجمع

الناس للفرجة في ٧٤٧ هـ/١٣٤٢م [٨٤]، وبالتأكيد ستتحول هذه المنشأت المتصلة المرافق ذات النشاط الدائم لمحطة اجتماعية صاخبة الحركة فيها تتناقل الاخبار والمراسيم ويلتقي الناس وتطرح الافكار والآراء لأنها عصب الحياة الاجتماعية ومتنفس الطبقات العامة فامتدت من الاسكندرية للصعيد وتجاوزت بالعاصمة وحدها اكثر من خمسين سوقا [٨٥]

٣- المتنزهات والميادين .

اضفاء البهجة والترويح عن النفس والعائلة بسرقة سويعات من دوامة العمل اليومية بالتنزه كان ديدن اهل البلد ، فاستغلوا نهر النيل وضفافه للنزهات العائلية المجانية اضافة لمجموعة المتنزهات والميادين وحتى الخلجان والبرك التي اعتبرت كمنشأت اجتماعية للترفيه والتي زخرت بها مصر(العاصمة تحديدا) فكان من عاداتهم التنزه بعد صلاة العصر [٨٦]ومثلت مكانا ساذجا للاستجمام العائلي وقضاء الوقت بكلفة بسيطة كبركة الحبش وبركة قارون والفيلة والرطلي وقوصون والناصرية وارض الطبالة والشعيبية وسطا والسباعين وبولاق الخليج الناصري والخليج اللؤلؤئ ومنظرة الخمس وجوه وجزيرة الروضة ومنية الشيرج والسبع همايل ومجموعات البساتين الزاهية حيث الخضرة والماء متنزها للعائلة المصرية ومكانا للاحتفال بالاعياد والمناسبات الشعبية كوفاء النيل وكسر الخليج وعيد الشهيد والمهرجان فكانت (.. من اعظم المفترجات بالديار المصرية) [٨٧]كما استخدمها المماليك ايضا (الفئة الحاكمة) مع فارق تكلف البذخ والانفاق مع مرافقة وسائل التسلية من الجواري والمغاني واصحاب العاب الخفة والمضحكين وانواع الاطعمة والاشربة الفاخرة يصحبهم مجموعة من الامراء للحراسة ومنها ماكان بمرافقة الخوندات ونساء الامراء للترفيه والفسحة محمولات على محفاة مغشاة بالحريرمحاطات بالحرس والخدم فقد رافقن

السلطان الناصر محمد الى سرحة سرياقوس وبساتينها سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥م وكانت ام السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر(٧٤٣ – ٧٤٦ هـ) وزوجاته يخرجن معه للسرحات والتنزه وبصحبتهن المرافقات والجواري – حوالي مئتين مرافقة – بأبهى مظهر وزينة فيلعبن ويتسابقن بالخيل، ومثله السلطان الناصر حسن بن محمد قلاوون (٧٥٥ –٧٦٢ هـ) فنراه يصطحب نسائه معه في سفراته وسرحاته البرية والنيلية الفخمة والمتكلفة فاذا كانت كلفة النزهة النيلية لزوجة احد الامراء بصحبة جواريها قد تجاوزت الالفي درهم فما بالك بكلفة السلاطين [٨٨] ، ووظفت الميادين– اشبه بساحات الملاعب حاليا– التي استخدمها المماليك للتدريب وممارسة الالعاب الرياضية والاستعراض العسكري لتدخل ضمن وسائل الترفيه التي اقاموها وخصصوا بها اماكن للجلوس واستثمرها السكان لقضاء الوقت بالفرجة والتي تستمر لعدة ايام فكانت اشبه بالمهرجان الرياضي والدعاية السياسية للدولة[٨٩]حيث يخرج السلطان للميدان المخصص– بحسب جدول مرتب لذلك – واهمها الميدان السلطاني وميدان القلعة وميدان الرميلة والقبق والناصري وسرياقوس بمعية الامراء والجند مستعرضين بموكب مهيب فخامة الملبس والركاب بعدته الحربية والاسلحة فتتجمهر الاهالي للتشجيع والاستمتاع بالتفرج والمشاركة–احيانا–وهذه الممارسات فرصة للنزهة والاستمتاع بالاستعراض والمسابقات كما كان سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٤ م عندما لعب السلطان البندقداري وامرائه لعبة القبق [٩٠] بميدان العيد مع فرق تنافسية وتفرج الناس عليهم او عندما تسابقوا لرمي السهام والنشاب واستعراض مهارات الالات الحربية حيث شاركتهم فئات العامة والناس سنة ٦٦٧ هـ/ ١٢٦٨ م ، وتجمع الاهالي للتفرج على استعرض العساكر وهم بكامل عدتهم الحربية في الميدان بحضور السلطان الذي شاركهم التنافس بالقبق والنشاب سنة ٦٧٤هـ/١٢٧٨م وعندما احتفل بالأنتهاء من عمارة مناظر الميدان اقيم تجمع كبير

حضره الناس للتسلية وقضاء الوقت الممتع وهم يتفرجون على مشاركة السلطان الناصرمحمد في لعبة الاكرة مع مماليكه والامراء سنة ٧٣٠هـ/١٣٣٢م وكان سباق الفروسية وروح المنافسة والحماس بين امراء السلطان الكامل شعبان بن الناصر(٧٤٦ –٧٤٧ هـ) في الميدان من القوة حتى اغلقت المحلات وتعطلت المعايش لتوجه الناس للتفرج والتشجيع سنة ٧٤٧ هـ/١٣٤٦م فتتحول اوقاتها ومواعيد انعقادها من السرور والمتعة لتشابه أيام المهرجان والاعياد [٩١] وتنعكس ايجابا على استغلال المتنفعين لهذه المناسبات برفع الاسعار ففي سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م ارتفعت اسعار الاخصاص المعدة بحي بولاق الوسطانية وجزيرة حليمة الى الفي درهم لغرض تفرج الاهالي على لعب السلطان هناك حيث تجمع الناس واقام الباعة والتجارالصغار والمغاني وغيرهم مشاريع ربحية للمناسبة وكان لعب الملك المظفر حاجي بن الناصر(ت٧٤٨ هـ) بالأكرة مع مماليكه بميدان تحت القلعة سنة ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٦م سببا وفرصة للتكسب لازدحام الناس واصحاب الملاهي والباعة للتشجيع وقضاء الوقت بالفرجة حتى بلغ كراء كل طبقة بالميدان مئة درهم والبيت بمئتين درهم والحانوت بخمسين(فكان يوما لم يعهد في ركوب الميدان)[٩٢] وكثيرا ما كانت ترافقهم الادر الشريفة لتلك الميادين والمباريات للترويح والتشجيع ومعهن مرافقاتهن وجواريهن والخدم فقد رافقن الملك الكامل شعبان بن الناصر(ت٧٤٧هـ)عند خروجه للسرحة ولعب الأكرة واقمن بالخيم التي جهزت لهن سنة ٧٤٦ هـ/ ١٢٤٤م ، خلاصة القول ان هذه الرياضات واماكنها اضحت فرصة للتكسب حيث تقام الحوانيت المؤقتة وينتشر الباعة المتجولون و اصحاب المغاني والملاعيب للمناسبة ، لذلك تعتبر وسيلة ترفيهية ضمن المنشات العامة ذات المنفعة الاجتماعية والتي ضجت بالفئات المحكومة واساليبهم للتسلية حتى خرجت عن المألوف احيانا ببعض الممارسات السلبية من حيث الاختلاط وشرب

المنكرات وخروج النساء كاشفات الوجه بلا مرافق فكانت محط سلبية وامتعاظ من البعض [٩٣] .

٤- **القرافة .**

من الطريف القول بان المصريين ولعوا بالسرحات والخروجات لدرجة انهم استثمروا ووظفوا القرافة والمزارات وحولوها لأماكن للتنزه والفسحة خاصة بالاعياد والمواسم فكانت العائلات تخرج ومعهم ما يكفي من الطعام والشراب لقضاء يوم ممتع والنساء متزينات حاسرات فيكثر الاختلاط والمرح فوحولوها الى وسيلة للتجمع وقضاء الوقت والملذات ساعد على ذلك تخطيط المنشأة فكانت مدينة عامرة لها شوارعها واسواقها بل وسكنها الناس(وكانت اشهر متنزه لاهل مصر)[٩٤] رغم ان هناك من انكر هذه الوسائل والتصرفات واعتبرها سببا للامراض الاجتماعية وشيوع المنكرات والتي وظفها المماليك واستغلوها لألهاء العامة واشغالهم عن التمرد والثورة ضد حكمهم [٩٥]

الخاتمة : -

١- تنوعت الحياة الاجتماعية بمصر المملوكية بتنوع فئاتها وسكانها وطباعهم وتقاليد كل فئة منهم ، لكنهم انصهروا وتعايشوا بروح واحدة وتشاركوا مع بعضهم مناسباتهم واحتفالاتهم افراحهم واحزانهم بغض النظر عن دين او طائفة او توجه .

٢- انعكس تحسن الحال وثراء الخزينة ورغبة المماليك وحبهم للترف والرفاهية على مظاهر حياتهم ومعيشتهم وكذا باقي فئات المجتمع المصري ، فكان لكل منهم اسلوبه وطريقته لأظهار ذلك سواء بالملبس او المأكل او صور المعيشة.

٣- تمتعت المراءة بكامل حريتها سواء في حياتها العائلية او العملية فمارست انواعا من المهن والوظائف وكان لها شانها في المجتمع المصري المملوكي .

٤- اكثر الاحتفالات المملوكية الخاصة منها اواالعامة عكست ثروة الدولة وقوتها فكانت بمثابة الدعاية السياسية.

٥- تمتع مصر بالثروات الطبيعية انعكس ايجابا على توفر المنتجات الزراعية والصناعية اضافة لنشاط التجارة بنوعيها فعمدت للاكتفاء الذاتي في معيشتها واستثمرته بنجاح مجالات حياتها اليومية ومناسباتها .

١٠-للشعب المصري اعياد ومناسبات كثيرة وقديمة حافظ ابنائها على مراسيمها وطقوس احتفالها رغم تغير الحكومات والسياسات، فاستثمروا المناخ والطبيعة ونهر النيل ووظفوها كمواقع للتنزه والاحتفال وحتى القرافة وتشاركوا الفرح بلا تفرقة او تمييز .

١١-انعكست طبيعة الشعب المصري المرحة والبسيطة التكلف على حياتهم ومناسباتهم واعتبروها رغم كثرتها وتنوعها فرصة للترويح النفسي رغم ما يصاحب بعضها من حالات الخروج عن المالوف اخلاقيا .

١٢-رغم اتهام المماليك بانعزالهم نجدهم شاركوا الشعب بعدة مناسبات وقدموا لهم الخدمات والمساعدات كموائد رمضان واطعام الفقراء وتعليم الايتام وكسوتهم ومشاركتهم اللعب بالميادين ، فلم يكونوا بمعزل عن الشعب .

مصادر ومراجع : -

١- ابن اياس،محمد بن محمد الحنفي(ت٩٣٠ ها)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ط١، بولاق، مصر، ١٣١١ها.

٢- ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي (ت٧٧٩ هـ)، تحفة النظار في غرائب الامصار (رحلة ابن بطوطه)، دار الشرق العربي، بلأ ت .

٣- ابن تغربردي، جمال الدين ابوالمحاسن يوسف(ت٨٧٤ ها)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، بلا

٤- ابن حبيب، الحسن بن عمر(ت٧٧٩ ها)، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تح: محمد محمد امين، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٦

٥- ابن حجر،شهاب الدين احمد العسقلاني (ت٨٥٢ ها)، الدررالكامنة في اعيان المائة الثامنة ،تح: محمد سيد، دار الكتب العلمية الحديثة، مصر، بلا، ج٥/١٣٠.

٦- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (تت٨٠٨ ها)، مقدمة ابن خلدون تح: عبدالله الدرويش،ط١،داريعرب ،دمشق،٢٠٠٤.

٧- ابن دقماق ،ابراهيم بن ايدمر العلائي (ت٨٠٩ ها)، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تح: محمد كمال الدين ،ط١ ،عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥.

- الانتصار لواسطة عقد الامصار، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا .

٨- الذهبي ،ابو محمد بن احمد(ت٧٤٨ ها) ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تح: عمر عبدالسلام ،ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ،٢٠٠٠م .

٩- ابن زولاق، الحسن بن ابراهيم بن الحسين الليثي المصري(ت٣٨٧اه)، فضائل مصر واخبارها وخواصها، تح: علي محمد عمر ن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،بلا.ت .

١٠-السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢ ها)،التبر المسبوك في الذيل على السلوك، المطبعة الاميرية، مصر ،١٨٩٦ .

١١-السيوطي ،جلال الدين بن عبدالرحمن(ت٩١١ ها)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة، تح : ابوالفضل، ط١ ،مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٧ .

١٢- الصيرفي ،علي بن داود(ت٩٠٠ ها)، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان،تح:حسن حبشي ،دار الكتب، الجمهورية العربية المتحدة ،١٩٧٠ .

١٣-الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٨٧٢ ها)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تصحيح، بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٤ .

١٤-ابن الظهيرة، ابو اسحق برهان الدين بن علي (ت٨٩١ ها)،الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تح: مصطفى السقا ،مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩.

١٥-ابن عبدالظاهر، القاضي محي الدين المصري ابوالفضل (ت٦٩٢ ها)، ،الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تح ونشر: عبدالعزيز الخويطر، ط١،الرياض ،١٩٧٦ .

١٦- العمري، ابن فضل الله شهاب الدين ابي العباس (ت٧٤٩ ها)، مسالك الابصار في ممالك الامصار ،تح:احمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة ،١٣٤٢ .

١٧-القلقشندي ،احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١ هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا ،دار الكتب العلمية، بيروت، بلأ .

١٨-ابن كثير،الحافظ ابوالفدا الدمشقي(ت٧٦٤ ها)، البداية والنهاية، دارالفكر، بيروت ،بلا .

١٩-المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي(ت٨٤٥ ها).

- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار، تعليق: خليل المنصور، دارالكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٨ .

- اغاثة الامة بكشف الغمة ،نشر: جمال الدين الشيال ،مطبعة لجنة التاليف والترجمة،القاهرة،١٩٤٠ .

- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق، محمدعبد القادر ،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت

٢٠-ابن نقطة، موفق الدين عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (ت٦٢٩ هـ)، الافادة والاعتبار في الامور والمشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر، ط١ ،وادي النيل، ١٢٨٦ ها

٢١-ابن الوردي، سراج الدين عمر(ت٧٤٩ ها)، تتمة المختصر في اخبار البشر، تح : احمد النبراوي ،ط٢، مطبعة دار المعرفة، بيروت ١٩٧٠ .

المصادر الحديثة .

٢٢-احمد ،علي سليمان، زعرور، ابراهيم، تارخ العصر المملوكي في مصر والشام، جامعة دمشق، ٢٠٠٩ .

٢٣-جمال الدين، امينة محمد ،النساء المحدثات في العصر المملوكي ودورها في الحياة الادبية والثقافية ،ط١، دار الهداية للطباعة، ٢٠٠٣ .

٢٤- حسن، علي ابراهيم، تاريخ المماليك البحرية، ط٣، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٦٧.

٢٥-دي فوجاني، القاهرة وضواحيها، ترجمة مدحت عايد، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٦-الششتاوي، محمد، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ،دار الافاق العربية،ط١، مصر،١٩٩٩ .

٢٧-ضاحي، فاضل جابر واخرون، الزواج السياسي في عصر المماليك ٦٤٨ -٩٢٣ ها، ط١، دار الضياء لطباعة والنشر، ٢٠٠٧ م

٢٨- عاشور، سعيد عبدالفتاح ،المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ،دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٢ .

٢٩- عبدالقادر ،خالد علي، المماليك البحرية في مصر دراسة مجتمعية تاريخية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٤ م .

٣٠-عبدالرازق، احمد، المرأة في مصر المملوكية ،الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٩٩ .

٣١-عبدالعزيز، نبيل محمد، الملاعيب في عصر سلاطين المماليك ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة،٢٠٠٢ م .

٣٢-قاسم، قاسم عبده، عصر سلاطين المماليك، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤م

٣٣-الوقاد، محاسن محمد، الطبقات الشعبية في القاهرة المملوكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ب.لا .

٣٤-ماجد، عبدالمنعم، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،١٩٦٧ .

٣٥-نصار، لطفي احمد، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.

- **الدوريات** .

٣٦-الريمي، جمال فرحان، الطبقات التي تالف منها المجتمع المصري عصر المماليك،موقع الالوكة، ٢٠١٥.

٣٧-شلوبة، احمد حسن، ملامح الاحوال الاجتماعية في دولة المماليك البحرية، بحث منشور بالمجلة العلمية لجامعة الامام المهدي، السودان، ٢٠١٤ .

٣٨- عمر، احمد حسن، ملامح الاحوال الاجتماعية في دولة المماليك ،المجلة العلمية، بحث منشور في المجلة العلمية ،جامعة الامام المهدي ،ع٣، ديسمبر ٢٠١٨ .

٣٩-علاوي، عمار مرضي ،الحياة المعيشية والاقتصادية للعلماء في العصر المملوكي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ٢٨، س٢٠١٨ .

٤٠-الموسوي، نوال تركي واخرون، من مظاهر الحياة الاجتماعية لمصر في عصر سلاطين المماليك، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، ع ١٩، س ١٠، ٢٠١٦ .

1- Ibn Iyas , Muhammad bin Muhammad al-Hanafi(d930AH),Badaa al-Zuhoor fi Waqaiyyat al-Daur, 1st ed .Bulaq,Egypt, 1311 AH

2- Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim al-Lawati(died779AH),The Journey of Ibn Battuta ,the Masterpiece of the Principals in the Oddities of the Regions, Dar al-sharq al-Arabi, bala

3- Ibn Taghrbardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin yusuf(d874AH),the shining stars in the Kings of Egypt and Cairo,the Egyptian general Organization, the Ministry of culture and National guidance,no.

4- Ibn Habib,Al-Hassan bin Omar(d779AH),the reminder of the Prophet in the days of Al-Mansur and his sons,edited by:Muhamed amin,dar al-kutub,Cairo,1976.

5- Ibn Hajar,Shihab al-din Ahmad al-Asqalani(d852AH),the hidden pearls in the eight hundred people,t:Muhammad Sayyid,Dar al-Kitab al-Mudathiyyah ,Egypt,Bella,

6-Ibn khaldun,Abd al-Rahman bin Muhammad(d808AH),introduction by ibn khaldoun,ed:Abdullah al-Darwish,i.1,dar arab,Damascus,2004.

Ibn Duqmaq,Ibrahim bin Aydmir Al-Alai (d809AH(7-

-the precious substance in the life of the kirts and the sultans,edited by:Muhammad kamal Al-Din,1stEdition,the world of books,Beirut,1985.

-Victory for contracting Al-Amsar,commercial office for Printing,Publishing and Distribution,Beirut,bela.

8-Al-Dahabi, Abu Muhammed bin Ahmed(d748AH) ,the History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, ed:omar abdel salam , 1st edition ,Dar Al-Kitab Al-Arabi,Beirut,2000AD.

9-Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman (d902AH),the stubbornness in the tail on the behavior the Amiri press,Egypt, 1896. 10-Al-Suyuti, Jalal Al-Din bin Abdul Rahman (d911AH),Hassan Al-Muhazar in the History of Egypt and Cairo, T:Abul-Fadl, 1st floor,AlBabi Al- Halabi press, Cairo, 1967 .

11- Al-Suyuti, Jalal Al-Din bin Abdul Rahman (d911AH),Hassan Al-Muhazar in the History of Egypt and Cairo, T:Abul-Fadl, 1st floor,AlBabi Al- Halabi press, Cairo, 1967.

12- Al- Serafy, Ali bin Daoud(d900AH), the Nuzha of Souls and Bodies in the Dates of time ,tah han, united Arab Republic, 1970 .

13- Al- Dhahiri, ghars al-Din Khalil bin Shaheen (d872AH),the Butter of uncovering kingdoms and Explanation of Roads and Routes, correction, paul rouis, republic press, Paris, 1894.

14- Ibn Al-Dhahirah, Abu lhaq burhan Al-Dinbin ali (d891AH),the brilliant virtues in the beauties of Egypt and Cairo, edited :Mustafa Al-sakka,, dar Al-kutub press, Cairo ,1969-14- Ibn Al-Dhahirah, Abu Ihaq Burhan Al-Din Bin Ali (d891AH), the brilliant virtues in the beauties of Egypt and Cairo, edited by: Mustafa Al-Sakka, dar al-kutub press,Cairo,1969

.

15- Ibn Abd al-zahir, judge Muhyi al-Din al-Masry Abu al-fadl (d692AH), al-Rawd al-zahir in the biography of King al-zahir,edited and published by:abdulaziz al-khuwaiter, 1,Riyadh, 1976.

16 - Al-Omari, ibn fadlallah shihab al-din abi al-abbas (d749AH), Masaleq al-absar in kingdoms of al-amsar , p:ahmed zaki, Egyptian Book hhhouse, Cairo,1342.

17- Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali bin Ahmed (d821AH) ,Subh al-aasha fi senaat al-ensha, dar al-kutub al-llmiyya, Beirut, no.

`18-(d764AH), the Beginning and the end, dar al-fikr, Beirut, bla.

-Al-Maqrizi, Taqi al-din abu al-abbas ahmed bin ali (d 845AH (19-

-sermons and Considerations in Remembrance of plans and Effects, commentary :Khalil al-mansour , dar al-kutub ,Beirut, 1998.

-the nations songs reveal the gloom, published by:jamal al-din al-shayal, the authoring committee press and translation, Cairo, 1940.

-Behavior to know the states of kings, investigation, Muhammad abdul qadir ,1st edition, dar al-kutub al-llmiyya, Beirut.

20- Ibn noqta ,Muwaffaq al-din abd al-latif ibn Yusuf ibn Muhammad al-Baghdadi (d629 AH), benefit and consideration in matters, observations and accidents observed in the land of Egypt , I 1, Nile Valley,

-21- ibn al-wardi, siraj al-din omar (d.749 AH), the sequel to al-mukhtasar fi akhbar al-bashr by: ahmed al-nabrawi, 2nd edition, dar al-maarifa press, Beirut 1970.

era in Egypt and the Levant_ 22- Ahmed, Ali Suleiman, Zaarour, Ibrahim, the history of the Mamluk era in Egypt and the Levant

Damascus University, 2009

23- Jamal Al-Din, Amina Muhammad, Modern Women in the Mamluk Era and their Role in Literary and Cultural Life, 1st Edition, Dar Al-Hidaya for Printing

24- Hassan, Ali Ibrahim, History of the Maritime Mamluks, 3rd Edition, Egyptian Renaissance Library Cairo, 1961.

25- De Vaugani, Cairo and its suburbs ,translated by Medhat Ayed, Madbouly Library , 2000.

26-Al- shishtawi, Cairo Parks in the Mamluk and Ottoman Era, Dar Al-Afaq Muhammad, Al- Shishtawi -Arabiya, 1st Edition, Egypt, 1999 ,

27 - Dhahi, Fadel Jaber and others, Political Marriage in the Mamluk Era 648-923 1, Dar Al Diaa for Printing and Publishing, 2007.

28- Ashour, Said Abdel-Fattah, The Egyptian Society in the Era of the Mamluk Sultans, the Arab renaissance, Cairo, 1994

29- Abdel Qader, Khaled Ali, The Maritime Mamluks in Egypt, a Historical Societal Study, 1st Edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 2014

30- Abdel Razek, Ahmed, Women in Mamluk Egypt, The Egyptian Book Authority, 1999

31- Abdel Aziz, Nabil Muhammad, Al-Malayeb in the Age of the Mamluk Sultans, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2002.

32- the Mamluks, 1st floor, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1994 AD.

37- Al-Rimi, Jamal Farhan, the classes that made up Egyptian society in the Mamluk era, Alalukah website,2015.

38- Shaluba, Ahmed Hassan, Features of Social Conditions in the Bahri Mamluk State, reseach Published in the Scientific Journal of Imam Al-Mahdi University , Sudan , 2014 .

39- Omar, Ahmed Hassan, Features of Social Conditions in the Mamluk State , the Scientific Journal, Research Published in the Scientific Journal, Imam Al-\Mahdi University, 36,December 2018 .

40- Allawi, Ammar Mardi, the Living and Economic Life of scholars in the Mamluk Era, Lark Journal of Philosophy , Linguistics and Social Sciences, p.28, p.2018.

41- Al-Mousawi, Nawal Turki and others, Aspects of the social life of Egypt in the era of the Mamluk sultans, journal of the college of Eduction for Human Sciences, p. 2010.

احالات البحث:

(١) – الظاهري ، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٨٧٢ ها) ، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تصحيح ، بولس راويس ، المطبعة الجمهورية ، باريس ، ١٨٩٤ ، ١٢٥ ؛القلقشندي ،احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١ هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ،دار الكتب العلمية ،

بيروت ، بلأ ، ٤ / ٩ ، ١٢-١٣ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ المماليك البحرية ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٦٧ ، ٢١٢ -٢١٤

(٢) - اتخذوا من قلعة الجيل مركزا للبلاط المملوكي مكانا منعزلا ومحميا حيث دار الحكم ومؤسسات الادارة وبيت المال والقصور السلطانية للسكن والقاعات للجواري وبيوت المخازن والحمامات والمتنزهات وثكنات الجيش وطباق المماليك الذي وصف بان كل طبقة منه بمبانيها يعادل مدينة كبيرة . ينظر : ابن فضل الله العمري ، احمد بن يحيى (٧٤٩ هـ) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط١ ، المجمع الثقافي ، ابوظبي، ١٤٢٣ ها ، ج٤٢٣/٣ ؛ الظاهري ، زبدة ، ص ٢٦، -٢٩ ؛ ابن كثير ، الحافظ ابوالفدا الدمشقي(ت٧٦٤ ها)، البداية والنهاية، دارالفكر، بيروت ،بلا ،ج ٢٤٥/١٤ ؛ المقريزي ، الخطط ،ج ٢ /٤١٦ ؛ ماجد ، عبدالمنعم ، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٧، ص ١١- ٤٧ .

(٣) - اقدم الساكنين هم الاقباط ثم اليهود الذين مارسوا التجارة وهناك الروم كما وانتشر البدو على اطرافها ، دي فوجاني ، القاهرة وضواحيها ، ترجمة مدحت عايد ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩ -٣٠ ؛ عمر، احمد حسن ، ملامح الاحوال الاجتماعية في دولة المماليك ،المجلة العلمية ، بحث منشور في المجلة العلمية ،جامعة الامام المهدي ،ع٣، ديسمبر ٢٠١٨ ص ٦-١٤،١٠، ٧٣ .

(٤) - ينظر المقريزي ، اغاثة الامة بكشف الغمة ،نشر:جمال الدين الشيال ،مطبعة لجنة التاليف والترجمة،القاهرة،١٩٤٠ ، ص ٦٤-٦٧ ؛ ٨٢ ، عاشور ، سعيد عبدالفتاح ،المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ،دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٢ ، ص ١٦ ؛ شلوبة ، احمد حسن ، ملامح الاحوال الاجتماعية في دولة المماليك البحرية ، بحث منشور بالمجلة العلمية لجامعة الامام المهدي ، السودان ، ٢٠١٤ ، ص ٧١ ، ٧٨ ، الريمي ، جمال فرحان ، الطبقات التي تالف منها المجتمع المصري عصر المماليك ،موقع الالوكة ، ٢٠١٥ .

(٥) - الشريحة الاولى (الحاكمة) تقسم لثلاث اقسام ، المماليك ثم التجار ثم ارباب القلم والقضاة والفقهاء ، والشريحة الثانية (المحكومة) تقسم الى اصحاب الحرف والعوام والاعراب واهل الذمة والعناصر الوافدة والاقليات الاخرى للتفاصيل : ابن خلدون ،عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨ ها)، مقدمة ابن خلدون، ط١تح: عبدالله الدرويش ،داريعرب ، دمشق ،٢٠٠٤، ص٥٥٥ ؛ العمري ، ابن فضل الله شهاب الدين ابي العباس (ت٧٤٩ ها)، مسالك الابصار في ممالك الامصار ،تح:احمد زكي،دار الكتب المصرية ، القاهرة ،١٣٤٢ ، ص ١٣٦ ؛ عبدالقادر ،خالد علي، المماليك البحرية في مصر دراسة مجتمعية تاريخية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٤ م ، ص٦١-١٠٣؛ عاشور ، المجتمع ، ص ٢ ؛ علاوي ، عمار مرضي ،الحياة المعيشية والاقتصادية للعلماء في

العصر المملوكي ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع ٢٨ ، س٢٠١٨ ص ١٥٦ .

(٦) – قاسم ،قاسم عبده ، عصر سلاطين المماليك ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص١٢ – ١٣ ،١٤٣ – ١٣٥ ؛ حسن ،علي ابراهيم ، تاريخ المماليك ، ٢٧ ؛ عاشور ، المجتمع ، ١٣٤ ؛ الريمي ، الطبقات ، ص٥ .

(٧) – ابن خلدون ، المقدمة ، ص١٨٣ ،١٩٢ ؛ المقريزي ، اغاثة ،ص٧٩ ؛ الوقاد ، محاسن محمد ، الطبقات الشعبية في القاهرة المملوكية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ب.لا ، ص ١٢٥ ؛ احمد ،علي سليمان ، زعرور ، ابراهيم ، تاريخ العصر المملوكي في مصر والشام ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩ ، ١٦٦ ؛ ، عبدالقادر ،خالد ، المماليك ، ص ٦١ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ؛ عمر ، ملامح ،٨٤ .

(٨) – لابد من القول ان تنوع الحياة الاجتماعي وتجددها وشمولها لكل نشاط انساني يجعل من الصعب احتوائها بكل اوجهها ومجالاتها لذلك سنعتمد نماذج وامثلة بدراستنا لصعوبة حصرها .

(٩) – تزوج بيبرس البندقداري من بنت حسام الدين التتري وهي الخوند الكبرى ومن ابنة نوكاي التتري وابنة بركة خان قائد المغول وبنت سيف الدين كراي تماجي وتزوج قلاوون بخوند اشلون خاتون ابنة الامير سكناي بن تراجين المغولي وابنة الامير سيف الدين كرمون التتري وتزوج الناصر محمد من طغاي ام انوك ومن ابنة تنكز نائب الشام وتزوجت بنتاه من اولاد تنكز وتزوج الصالح اسماعيل بن الناصرمحمد بابنتي بكتمر الساقي و بابنة طقز دمر نائب الشام وتزوج الاشرف شعبان بن حسين من ابنة عمه السلطان حسن وابنة الامير تنكز وابنة الامير طغاي تمر وتزوج السلطان حاجي بابنة الامير تنكز ارملة اخيه وتزوج الامير ايدمر الاتابك بخوند طولوبه طليقة السلطان الناصر حسن وتزوج الجاي اليوسفي بخوند بركة ام السلطان الاشرف شعبان وتزوجت بنات بيبرس البندقداري وبنات الناصر محمد من امراء المماليك وتزوجت ابنة بيبرس الجاشنكير من الامير برلغي الاشرفي التتري ينظر: ابن كثير ،البداية ،ج١٣/٣٤٣ ؛ المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق، محمدعبدالقادر ،ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٧ ،ج١/ ٧٠٩، ٤٣٢ ؛ ٣٠/٢ ، ٥٢ ، ٢٤٩،٥٢٦ ؛ ٤/ ٣٩، ٦٥–٦٦ ،١٣٧ ،٢٦٠، ٣٩٠ ؛ الظاهري ، زبدة ، ج ١٣٨/٩ –١٣٩ ،١٠ / ١٧٦ ؛ ابن دقماق ، الجوهر ، ٩٦، ٢١٨ ؛ ابن تغربردي ، جمال الدين ابوالمحاسن يوسف(ت٨٧٤ ها)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة وزارة الثقافة والارشاد القومي ، بلا ، ج ٦٤٠/١ ، ١٧٩/٧ ، ٥٨/٩ ، ٨٧ ،١١٩/١٠ ؛ ابن اياس،محمد بن

محمد الحنفي(ت٩٣٠ ها) بدائع الزهور في وقائع الدهور، ط١، بولاق، مصر ١٣١١ها،ج ١/١٣٥،١١٥؛ ابن شداد ، الملك الظاهر ٢٢٣ ؛ عاشور ، الظاهر ،١٨٧ .

(١٠)- للسلطان اربع زوجات رسميات هن حريم السلطان تدرجت مكانتهن لديه حسب تسلسلها واقربهن هي الخوند الكبرى ولكل منهن اقامات مميزة الترف اضافة لعدد من السراري وعدد كبير من الجواري والوصيفات ينظر: القلقشندي ، صبح ،ج٣/٢٧١ ؛ ٤/ ٤٩ ،٢٧٥ ، ٧/ ١٦٦؛ابن شاهين، زبدة ص٢٤ ،٢٦-٢٧،١٢١؛ الصيرفي ،علي بن داود(ت٩٠٠ ها)، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان،تح:حسن حبشي ،دار الكتب الجمهورية العربية المتحدة،١٩٧٠ ،ج٢/ ٦٩ ؛عاشور ، المجتمع ، ص ٢٩ ؛ ٧٥ ؛ ماجد ، نظم دولة المماليك ورسومهم ، ج٢ / ص٥٦- ٥٩ ؛ عبدالرازق ، احمد ، المرأة في مصر المملوكية ،الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٩٩ ، ١٦ .

(١١) - الظاهري ، زبده ١٢١-١٢٢ ؛ المقريزي ، السلوك ، ٤/٢٠٠ ؛ الشوربجي، محمدجمال،الحريم السلطاني ودوره في العصر المملوكي، بحث منشور فيمجلة كان التاريخية،عدد٢٩،السنة الثامنة،٢٠١٥ م،ص٤٦-٤٧

[١٢])- الخوشداش لفظ فارسي يعني زميل الخدمة والامراء المماليك الذين نشأوا عند سيد واحد ، والطواشي هم المماليك الخصيان المعينين لخدمة بيوت السلطان ، ينظر :دهمان ، محمد احمد معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ،ط١،دار الفكر المعاصر،لبنان،١٩٩٠ ،ص ٦٠، ١٠٩ .

(١٣) - للتفاصيل : ابن دقماق ، الجوهر ١٠١ ؛ الخطط، ج٣/٣٥٨ ،٣٧٢ ؛ عبدالرازق ،المراة ،ص١٠٦ ،حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ ، ٢٩ ، ٣٣ ؛ الشوربجي، الحريم السلطاني ، ٤٧ .

(١٤) - عبدالرازق ، المراة ، ١١٠ ،١١٧-١١٨ ، ١٣٨ ؛ عبدالقادر، المماليك البحرية ، ١٦٦-١٦٧ ؛ عاشور ، المجتمع ص ٣٠ ،١٢٨-١٢٩ ،١٤٨ ؛ الوقاد ، الطبقات ،ص ٥٥ ، دي فوجاني ، القاهرة ،٥٢ .

(١٥)- خوبي العوادة اشهر مغنية وعازفة عود لا يضاهيها احد ، بلغ ثمنها عشرة الالاف دينار ، واتفاق المغنية السوداء التي تزوجها ثلاثة سلاطين من اولاد الناصر حبا بعزفها وصوتها وحظت عندهم ينظر: المقريزي ، السلوك ،ج٢/٦٨٣ ؛ابن تغربردي ، النجوم ،ج ١٠/١٥٤ ؛ ابن دقماق ، الجوهر، ١٨٤ ، ١٩٢ ؛ نصار ، لطفي احمد ، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك ،الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩، ١٥١ – ١٥٣ ؛ عبدالرازق، المرأة ،ص ٢٢، ٣٧ ،٤٣، ٦٠.

(١٦) - ابن شاهين ، زبدة ،١١١، ١٢٢ ؛ عبدالقادر، المماليك البحرية ،١٦٥ ؛ الشوربجي، الحريم ، ٤٦ .

(١٧) – المقريزي، خطط،ج٣/١٧٥ ؛ ابن شاهين ، زبدة ،١٠٣ ؛ ابن الصيرفي ، نزهة ،ج ٨٢٧/٣ ؛ عاشور ، المجتمع ، ١١٩ ؛ عبدالرازق المراة ، ١٥١ ،احمد ،علي سليمان ، تاريخ العصر المملوكي ، ١٧٥ .

– الحرفوش ، من ليس بصاحب صنعة او حرفة ولا دكان له ، دهمان ، معجم ، ٦٠ .

(١٨) – الذهبي ، تاريخ ، ج١٣ / ٧٨٧ ؛ ابن حجر ، الدرر ، ج٢ / ٢٦٣ ، ٢٣٨ ، ج٣ /٢١٠ ، ٢٣١ ، ٢٨٥ ،٣٢٣ ،ج٤ /٣٨٤ ؛ ابن العماد ، شذرات ،ج٨ /٧٣ ،ج٦ / ٣١ ، ١٨١ ؛ جمال الدين ، امينة محمد ،النساء المحدثات في العصر المملوكي ودورها في الحياة الادبية والثقافية ،ط١ ، دار الهداية للطباعة ، ٢٠٠٣ ،ص ٨١ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ،٩٨ ،

(١٩)– ينظر : الوقاد ، طبقات ، ص ١٤٦ –١٤٧ ؛ الموسوي ، نوال تركي واخرون ، من مظاهر الحياة الاجتماعية لمصر في عصر سلاطين المماليك ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، ع ١٩ ، س ١٠ ، ٢٠١٦ ، ص ٣٥٣ – ٣٥٥ .

(٢٠) – ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي (ت٧٧٩ هـ) تحفة النظار في غرائب الامصار(رحلة ابن بطوطه) ، دار الشرق العربي ، بلأ ت ، ص ٣٧ ؛ابن الظهيرة ، ابواسحق برهان الدين بن علي (ت٨٩١ ها)،الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، تح:مصطفى السقا ،مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩،ص ٢٠٤ ؛ نصار ، لطفي احمد ، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩،ص ١٦٦ . ٧٩ – وفسرها احد الرحالة وارجعها لطبيعة خصائص ماء النيل الذي يجعل الناس فرحين دائما ، ينظر ، نصار ، وسائل ،ص ٧٩ ، ٢٨٠ .

[٢١] - ينظر : المقريزي، السلوك ، ج٢ /٤٣١ ، ج٥ / ٦٩ .

(٢٢) – ابن خلدون ، المقدمة ،ص١٩٤ ؛ قاسم ، عصر ،ص ٣١ ، ٤٠ ؛ دي فوجاني ، القاهرة ، ص ٣٦ ،٢٠١ .

(٢٣) – عبدالقادر ، المماليك ، ١٨٩ ، ١٣٩ .

(٢٤) – ابن دقماق ، الجوهر ، ص ٦٧ .

(٢٥) – ينظر : المقريزي ، الخطط ، ٢ / ٢٢٩ ، ج١٩٥/٣ ؛ السلوك ، ج٢/ ٩ ، ٩٧ ، ٢٥٥ ،٢٥٩ ،٤٤٦ ، ٤٨٠ ؛ ج٣٦٧/٤ ؛ ج٥/ ١٦ ، ٥٠ ؛ج ٧ / ٩ ، ؛ ابن اياس ، بدائع ، ج١/ ٣٣٠ ؛ السيوطي ،جلال الدين بن عبدالرحمن(ت٩١١ هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة ،

نح:ابو الفضل ، ط١ ،مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ج٢ / ٨٢ ، ١٣٣ ؛ ماجد ، نظم ،ص ٦٣ –٦٤ .

(٢٦) – ينظر تفاصيل خروج الاهالي بصحبة رجال الدين والقاضي والمحتسب لرؤية هلال رمضان والاحتفال به ثم ترقب رؤية العيد ، والاحتفال بخروج المحمل والكسوة وترتيب خروج الاعيان والقضاة وعلية القوم والاهالي للتفرج على الاحتفال والاستعراض وتؤجر الاماكن والحوانيت بطريق الموكب وموعده الاثنين او الخميس للبركة ، ابن بطوطه ،رحلته ، ٣٣ ؛ القلشندي ، صبح،٤/ ٥٧ ؛ الظاهري ، زبدة ٨٧؛ ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص١٩٩ – ٢٠٠ ؛ ؛ماجد ، نظم ،٢/١٤٥ .

– مطبخ الفقراء ، وفيه توزع حصص غذائية من اللحم والخبز والسكر والزيت على الاهالي بالمواسم الدينية بهذه المواسم ،ينظر: المقريزي ، السلوك ،٢/٩٩ ،١٠٦ .

(٢٧) – ابن عبدالظاهر ، القاضي محي الدين المصري ابوالفضل (ت٦٩٢ هـ)، ،الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، تح ونشر: عبدالعزيز الخويطر ، ط١،الرياض ،١٩٧٦ ، ص٢٠٣ ؛ المقريزي ، الخطط ،ج ٢/١٠٦ ،٢٠١ ؛ السلوك ،ج١/٦٣٩ ،٤/ ١٠٧ ،٣٧٥ ؛ القلقشندي ، صبح ،ج٤/٦ ؛ ابن تغربردي، نجوم،٩ج/٤٦ ،١٣٨ ؛ عاشور ، المجتمع ،٩٨ ، ١٨٥ ؛ نصار ، وسائل ،ص ١١٧، ١٤٨ .

(٢٨) – للتفاصيل وترتيب وصف جلوس السلطان وتنظيم المواكب وانواعها ينظر : العمري، مسالك ،٧٤ ؛ الظاهري ، زبدة ، ٨٦ – ٨٧ ؛ المقريزي ، السلوك ،ج ٤ / ١٠٨ ، الخطط، ج٣/٣٦٧ ؛ ابن شاهين ، زبدة ،ص ٨٦ ؛ ماجد ، نظم ، ٦١ –٦٥ .

(٢٩) – العمري ، مسالك ،ص٧٣ ؛ ابن الظهيرة ، الفضائل الباهرة ،ص ١٩٩ نصار ، وسائل ،ص ٢٠٤ ؛ عاشور ، المجتمع ،ص ٢٠٥–٢٠٧ .

(٣٠) – القلقشندي ،صبح ،ج٤/ ٤٧ ، ٩٣ ؛ ٩/٣٧–٤٠ ؛ ابن شاهين الظاهري ، زبدة ، ٨٦ – ٨٧ ؛ المقريزي ، خطط ، ج٢/٢٢٩ ؛ السلوك ، ج٢/٤١٠ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ المماليك ، ٢٣٦ –٢٣٧ ؛ عاشور ، المجتمع ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ؛ الظاهر بيبرس ، ١٦٨ –١٦٩ ؛ قاسم ، دراسات ٩٣،٩٥–١٠٠ ؛ ١١٣ – ١١٨ ؛ ماجد ، نظم ، ص٦١ –٦٥ ؛ احمد ، علي سليمان ، تاريخ العصر المملوكي ،١٨٠ .

(٣١) – اعياد النصارى وهي اربع عشر عيد ومناسبة دينية منها سبعة اعيد كبار كعيد البشارة والميلاد والفصح والغطاس ومثلها صغار مثل عيد سبت النور وعيد التجلي وعيد الصليب ينظر :

القلقشندي ، صبح ، ج٢ / ٢٥ ، ٤٧٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ /٢٦٣ -٢٦٦ ؛ قاسم ، عصر ، ص ١٢٠ -١٢٥ ؛ الوقاد ، الطبقات ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

- اعياد اليهود اقتصرت على طائفتهم حصرا ولم يشاركوها مع الغير وذلك لان اعيادهم دينية مستمدة من الكتب المقدسة ولان عقيدتهم مغلقة فاحتفلوا بالخصوصية وهي خمسة اعياد كعيد راس السنة وعيد الفطير وعيد الاسابيع . ينظر : المقريزي ، الخطط ،ج٢ / ٤٧١ - ٤٧٤ ؛ القلقشندي ، صبح ، ج٢ / ٤٢٦ -٤٢٨ ؛ قاسم ، عصر ، ص ١٢٥ ، ١٢٨ ؛ الوقاد ، الطبقات ، ص ٢٣٩ .

(٣٢) - القلقشندي ،صبح نج٢/٤٢٥ -٤٢٧ ، ج٤/٤٧ -٤٩؛المقريزي ، خطط ، ج١/ ٧٣٢٢٦٣ -٢٦٤ ، ٧٤٦ ، ج٢/ ٣٧٣ -٣٧٩ ، ٤٧١ -٤٧٣ ؛ السلوك ، ج٢ / ٣٦٢ ؛ج٥ /٦٦ ؛ قاسم ، عصر ، ص٦٨ -٦٩ ، ١٠٠ ؛١٢٤ ؛ دي فوجاني ، القاهرة ، ص ٢٨٦ ؛ الوقاد ، الطبقات ، ص ٢٣٣ ؛ عبدالرازق ، المراة، ص ١٥٥ ؛ شلوبة ، ملامح ، ٨٦ .

(٣٣) - نصار ، وسائل ، ص ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٥، ١٤٩ ؛ ,عبدالقادر، المماليك ،ص ١٤٢ ، ١٥١.

(٣٤) - الظاهري ، زبده ، ٨٧ ؛ المقريزي ، الخطط ،ج ٤/٢٠٤ -٢٠٥ : كذلك : خطط ،ج١ / ٤٩ ، ٦٨ -٦٩ ، ١١٠ -١١٢ ، ٢٦٨ - ٢٦٩ ؛ السلوك ،ج ٢ / ٤٨٣ ؛ ج٥/٦٦،٥٠، ١٢٣ ، ١٥٦ ؛ ابن الظهيرة ، الفضائل ، ص ٢٠٠ ، القلقشندي ، صبح ،ج ٣/٢٨٩ -٢٩٠ ،٢٩٦ ، ٥١٢؛ ج٤/ ٧٤ -٤٨ ؛ ابن اياس ، بدائع ، ١/ ٢٠٤ ، ٤٢٤ ؛ السيوطي ، حسن ، ٢ / ٣٤٩ ؛ عاشور ، المجتمع ، ٣١ ، ٥٣ ، ١٩٩ ؛ ، الظاهر بيبرس ١٦٥ ، ١٩٢ ؛ قاسم ، عصر، ١٢٥ ؛ ماجد ، نظم ، ص ١٦٩ -١٧٢ ؛ نصار ،وسائل ، ص ٧٤،١٨٨ ،٢٩١ ؛ الششتاوي ، محمد ، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ،دار الافاق العربية،ط١، مصر،١٩٩٩ ،ص ٨٩ .

(٣٥) - ينظر : ابن بطوطة ، رحلته ، ص ٦٩ -٧٠ ؛ ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص ١٩٢-١٩٣ ؛ ابن دقماق ، الانتصار،ق١/ ٤٠-٤١ ؛١٢١ ؛ نصار ، وسائل ،ص ١٤٨ - ١٤٩ ؛ عبدالقادر، المماليك، ص١٣٨ ، ١٥١ .

(٣٦) - ينظر : المقريزي ، الخطط ،ج٢/ ٢٧٦ ؛ السلوك ،ج١/ ٤٣٧ ، ٤٦٤؛ ج٢/ ١٢٣ ، ٤٢٣ - ٤٢٥ ،ج٣/ ٤١٣ ؛ ج٥/ ١٦ ؛ السلوك ، ج١/ ٤٣٧ ؛ ٤٦٤ ، ج٥/ ١٤٢ ؛ ابن تغربدي ، النجوم ، ج٧ / ١٠٣ -١٠٤ ، ٢٤٨ ، ج٨/١٨٥ ، ج٩/٧ ؛ ابن دقماق ، الجوهر، ص٩٢ ،١٣٩ ؛ السيوطي،حسن المحاضرة ، ج٢/ ٨٤ -٨٦ ؛ اياس ، بدائع ،ج١/٣٥١ ، ٤٣٢ ؛ عاشور، الظاهر ، ص٣٦ ؛ نصار ، وسائل ،ص ٧٠ .

(٣٧)ابن دقماق الجوهر ، ص ١٣٥ ؛ المقريزي ، السلوك ،ج ٢/ ٣٦٠ ؛ ابن تغربردي، النجوم ، ج٨ / ٨٨ ، ١٦٥ –١٦٨ ؛ ابن اياس ، بدائع، ج١/ ٤١٤

(٣٨)المقريزي السلوك،ج ٤/ ١٦٢ ،١٦٥ ؛ ٤/ ٢٥٦ .

(٣٩) المقريزي ، السلوك ، ج٤ / ١٠٧ ، ١٧٧ ؛ ج٥ / ٦ ؛ كذلك : ،ج١/ ٨٣١ ؛ج ٢ / ٤١ ،٥٢٠ ؛ ابن دقماق ، الجوهر، ٢٢٠ ؛ القلقشندي، صبح ،ج٤/ ٩ ، ٤٨ –٤٩ ؛ العمري ، مسالك ، ص ٣٣ ؛عاشور، المجتمع ،٩٨؛ نصار ، وسائل ، ص ١٣٣ .

(٤٠)يذكر بان متحصل طباخ السلطان الناصر محمد اليومي خمسمئة درهم يوميا عدا الاطعمة وله بكل مهم او مناسبة لايقل عن عشرة الاف درهم ، وان المطبخ السلطاني كان يعمل به ستمئة شخص – ، ينظر المقريزي ، السلوك ، ج٤ /١٠ ؛ الخطط،ج٣/ ٤٠١ –٤٠٢ .

(٤١) – ينظر المقريزي ، السلوك ،ج ٥/ ١٥٥ ؛ ابن تغربردي ، نجوم ، ج٦/٧٣٩ ؛ عبد الرزاق ، المراة ، ص ٨٤ ،٢٠٠ .

(٤٢)للتفاصيل ينظر : ابن شداد ، الملك الظاهر ، ص ١٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية ،ج ١٣/٢٧٠ – ٢٧١ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٢/ ٩٥ ؛ ابن دفماق ، الجوهر ، ص٧٧–٧٨ ؛ ابن تغربردي ، نجوم ، ج٧/١٦٥ –١٦٧، ٢٧٢ ؛ عطاطه ، ايمان صلاح ، ولائم العرس والخرس في العصر المملوكي، منشور الكترونيا على موقع كاسل الحضارات والتراث،كانون٢ ،٢٠٢١ م .

(٤٣)ابن دقماق ،ابراهيم بن ايدمر العلائي، الانتصار لواسطة عقد الامصار، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،بلا ت ، ق١/ ١٢٥ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج١ /٧٠٩ ؛ ج٢ / ٢٠٤– ٢٠٥ ؛ ابن اياس ، بدائع ، ج١/١١٥ ؛

(٤٤) للناصر محمد كادر مخصص لعمل الاعراس والمهمات السلطانية تشرف عليه الست حدق والست مسكة القهرمانة ولها المكانة والكلمة المسموعه (ت ٧٤٦ ته)، المقريزي، الخطط،ج٣/ ٢١٠ ؛ الشوربجي، الحريم السلطاني ، ٤٦؛ عطاطه ، ولائم العرس ،٥ .

(٤٥) لكل سلطان فرق غناء(جوقة) لأحياء الحفلات ومنهن جوق خاصة بالقصور واخرى عامة ولهن عند احياء الحفل اكرام وهدايا عينية ونقدية من الحضور واهل العرس تسمى نقوط .

(٤٦ ابن كثير،البداية ،ج١٤/١٥٧ ؛ ابن حبيب، الحسن بن عمر(ت٧٧٩ ها) ، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه ، تح : محمد محمد امين ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٦ ،ج٢ /٢٢١ ؛ ابن الوردي ، سراج الدين عمر(ت٧٤٩ ها)، تتمة المختصر في اخبار البشر ، تح : احمد النبراوي ،ط٢ ، مطبعة دار المعرفة ، بيروت ١٩٧٠ ، ج٢ / ٢٨٩ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٢/٢٨٨ ، ٣٤٦ ،

ج٣/ ٦٩٠ ، ج٥ /٤ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج٧٩/٩ ،١٠١ -١٠٢ ، ١٢٠ ، ج١١/ ٣٥١ .

.

(٤٧) المقريزي ، خطط ، ج٢/ ٦٧٨ ؛ج ٣/ ٣٧ ؛ السلوك ، ج٢٤٩/٣ ، ج٤ / ٣٩ ؛ ابن تغربردي ، نجوم ، ج٣٥١/١١ ؛ عبد الرزاق ، المراة ، ص٨٢

(٤٨) ينظر للتفاصيل : ضاحي ، فاضل جابر واخرون ، الزواج السياسي في عصر المماليك ٦٤٨ -٩٢٣ ها ، ط١ ، دار الضياء لطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ م، ص ١٧٣ ،

(٤٩) – ويسمى شوار وكان على درجة من الفخامة والغنى واهم اجزاءه صناديق سبعة تسمى مفردها دكة مصنوعة من فضة وكفت ونحاس و خشب الأبنوس لحفظ الحلي والاواني والمواعين الذهبية والفضية والملابس وغيرها من الجهاز ، وتميز شوار ابنة السلطان حسن بمجموعة ادوات مصنوعة من بلورمنقوش احتوتها دكة بلورية الصنع منقوشة عجيبة ، المقريزي، الخطط، ج٣ / ١٩٠ -١٩١ .

(٥٠) – ينظر للتفاصيل : الظاهري ، زبده ، ص ١٢١ ؛ المقريزي، سلوك ٢٨٨/٢ ؛ ابن تغربردي ، نجوم ، ج٩ /٨٠ ، ج١٠ /١٥٤ ؛ ج ٣٥١/١١ ؛ ابن حبيب ، تذكرة ، ج٢/ ٧٣٢ ، الذهبي ،ابومحمد بن احمد(ت٧٤٨ ها) ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تح: عمر عبدالسلام ،ط١ ، دار الكتاب العربي، بيروت ،٢٠٠٠ ، ج١/ ٩١ .

(٥١) – المقريزي، السلوك ،ج ٢/ ٣٨١ ؛ ٥/ ١٦٤ ؛عبد الرزاق ، المرأة ، ص ٧٩ -٨٠؛ الشوربجي ، الحريم السلطاني ، ٥١ .

(٥٢) – الدوادار ، الدر الفاخر ،٩ / ٣٠٣ ، ٣٢٣ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج ٣/ ٣٨ ؛ العيني ، عقد الجمان ، ج٤ / ٣٥٨ ؛ الصيرفي ، نزهة ، ج ١ / ٩٤ ، اياس ، بدائع ، ج ٣٤٥/١ ؛ نصار ، وسائل ، ص ٢٨٠ ؛ عبدالرازق ،المراة ،ص٧٣.

(٥٣) – المقريزي ، السلوك ، ج٢ /٤٣٢ ؛ ج ٤ / ٢٩ ، ٣٤ ، ٢٢٢ ، ٣٢٥،٣٣٦ ؛ الخطط ، ج٢/ ٣٤٣ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ٧ج / ١٦٦ ؛ج ٩ / ١٢٠، ١٣٠ ، ج١٠ / ٨٠ ، ١٠٧ ؛ العيني ، عقد الجمان ،ج ١ / ٣٦٦ ؛ ج٢ / ١٤٧ ؛ ابن اياس ، بدائع ،ج ٢ /٣٢٤ ؛ ماجد ، نظم ، ١٦٦ – ١٦٧ ؛ الشوربجي ، الحريم ، ٥٢ ؛ عطاطة ، ولائم ،٦ .

(٥٤) – ابن دقماق ، الجوهر، ص٢٣٨ ؛ كذلك : المقريزي ، الخطط،ج٣/ ٢٠٢ -٢٠٤ ؛ السلوك ،ج ٢/ ٢٤٢ ؛ ج٤/ ٣٨٨ .

(٥٥) – ينظر : ابن دقماق ، الجوهر ، ص٧٣ ؛ المقريزي، السلوك ، ج١/ ٥٢٠ ،ج ١٣/٢ ؛ القلقشندي ، صبح ، ج١٢٠/٢ ؛ ابن اياس ، بدائع ، ج١٥٣/١ ، ٣٢٣ ؛ نصار ، وسائل ،ص١٤٩ –١٥٠ ؛ عبدالقادر ، المماليك ، ص٤٧ .

(٥٦) – لتفاصيل الاحتفال ينظر: السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢ ها)،التبر المسبوك في ذيل السلوك ، المطبعة الاميرية ، مصر ،١٨٩٦، ص٣٠٣ ؛ الوقاد ، الطبقات ، ص٢٢٨، ٢٤٣ – ٢٤٥ ؛ عبدالرازق ، المراة ، ص ٣٨ ،٧٦ ٦٦–٦٩،٨٠ ،٨٥ ،٨٧ ؛ نصار ، وسائل ، ص ١٣٣ ، ١٤٩ – ١٥٠ ؛عطاطة ، ولائم ، ٦ .

(٥٧) – عاشور ، المجتمع ، ص١٢٥ ؛ عبدالقادر، المماليك ، ص١٤٩–١٥٠ ، ١٥٦ ؛ ١٦٨ ؛ احمد ، علي سليمان، تاريخ العصر المملوكي ، ص ١٨١ –١٨٢ ؛ دي فوجاني ، القاهرة ، ص٤٥ – ٤٩ ؛ عطاطة ، ولائم ،٦ .

(٥٨) – المقريزي ، السلوك ،ج٢/ ١١٣ ، ١٢٦،٥٢٣ ؛ ابن الصيرفي ، نزهة ، ج٣/ ٨٢٧ ؛ العيني ، عقدالجمان ،ج٣ /٢٢٤ ؛ ابن دقماق ، الجوهر ، ص ٦٦ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢٥٠ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج٧ /٢٧٦ ؛ ابن اياس ، بدائع ، ج٣/ ١٨ ؛ عبدالرازق ، المراة ،ص ٢٨؛ الشوربجي ، الحريم ،٥٢ .

– وكان يتقدم تشييع الجنازة سعاة يوزعون الكفاره وهي اوعيه فيها التمر والخبز وتتكاثر العامة لاخذها.

(٥٩) – ينظر للتفاصيل : نصار ، وسائل ، ص ٢٩٤ – ٢٩٥؛ الوقاد ، الطبقات ، ٢٤٥ –٢٤٧ ؛ كذلك ، عاشور ، المجتمع ، ص ١٢٥ ؛ عبدالقادر ، المماليك ، ص ١١١ –١١٢، ١٧٤ ؛ شلوبة ، ملامح ، ص ٨٥ .

(٦٠) – هناك قرافتان عند المماليك بالقاهرة القرافة الكبرى والصغرى ينظر ، ابن بطوطة ، رحلته ، ص ٢٧ ؛ ابن شاهين ، زبدة ، ٢٧ ؛ ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص، ١٨٩ ، ١٩١ ،١٩٣ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج ٤/ ٤٣٥ ؛ نصار ، وسائل ،ص١٤٨ .

(٦١) – ابن خلدون ، المقدمة ،ص١٩٤ ؛ ابن دقماق ، الانتصار،ق٣٢/١ ؛ المقريزي ، الخطط ،ج٣/ ١٧٢ –١٧٤ ؛ قاسم ، عصر ، ٥٩ – ٦٣ ؛ ١٣٥ – ١٣٦ ، ١٣٨ ؛ احمد ، علي سليمان ، تاريخ العصر المملوكي ، ١٧٧ .

(٦٢) – الطبقات الشعبية ،١٣٤،٣٥– ١٣٥ ؛ ينظر كذلك: عبدالقادر، المماليك،١٣٣؛عاشور، المجتمع ، ١٣٠؛ فييت ، القاهرة ، ١٠٨ .

(٦٣) – بعضهم اكتفى برغيف واحد او ما يتبقى من موائدالحكام والاغنياء ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٢/ ٢٦٦ ، ٣٧٥.

– ينظر لانواع الماكولات والمشروبات والحلوى : الظاهري ، زبدة ، ص١٢٤ ، القلقشندي ، صبح ، ج٤ / ١٢ ؛ قاسم ، عصر ، ٣٩ ، ١٣٦ – ١٣٨ ؛ الوقاد ، الطبقات ،ص ١٣٣ ؛ شلوبة ، ملامح ص ٨٥ .

(٦٤) – كانت على خمس وجبات يوميا عبارة عن سماط ضخم يتالف من واحد وعشرين طبق كبير يفرش على طول السماط مملوء بالخراف المحشية وتعلوها اعداد من الطيور حتى تصير كقمة الرجل ارتفاعا وخمسمئة صحن بكل واحد سبع دجاجات تنثر ما بين الاطباق الكبيرة والمخبوزات والوان المطبوخات وبرجان من الحلوى المرتبة المزينة بمقدارسبع عشرة قنطارا على طرفي السماط الذي تنثر فيه الزهور والرياحين ولها كادر خاص للتقديم وادواته. ينظر: المقريزي ، خطط، ج ٢/٢٥٢ ، ج٣/ ٣٦٧ ؛ ابن تغربدي ، نجوم، ج ٤/٩٧ ،ج ٩/ ٤٥٧ .

(٦٥) – القلقشندي ، صبح ، ج٤ / ٩ – ١٣ ، ٥٧ ؛ ج٥/ ٤٦، ٤٧١ ؛ الظاهري ، زبدة ، ص ١١٥– ١١٦ ،١٢٤ – ١٢٥ ؛ ماجد ، نظم ،١٩ ، ١١٨ – ١٢١ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ ، ٢١٣ ؛ شلوبة ، ملامح ، ص ٨٠ .

(٦٦) – المقريزي ، السلوك ،ج٤/ ٣٥ ،٥٤ ؛ ج٥/ ٨ ؛ ابن شداد النوادر السلطانية ، ص٨٨ ؛ ابن تغربردي، النجوم ، ج٦ /١٧٧ .

(٦٧) – ينظر للتفاصيل : ابن نقطة ، موفق الدين عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (ت٦٢٩ هـ) ، الافادة والاعتبار في الامور والمشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر ، ط١ ،وادي النيل ، ١٢٨٦ ها ، ٤٣/١ ابن شاهين ، زبده ، ١٢٥ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج ٢٦٨/٢ ، ٧٤٧ ؛ السلوك ، ج٤/ ١١ ، ٢٥١ ؛ القلقشندي ، صبح ،ج ٤/ ١٢ –١٣ ؛ ماجد ، نظم ، ج٢/ ٣٣ .

(٦٨) – القلقشندي ، صبح ، ج٣ / ٥٤٥ ؛ ج ٤ / ١٠ ، ٣١ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٢ / ٤٦٤ ؛حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ ، ٢١٢ –٢١٣ ، ٢١٩ – ٢٢٨ ؛ ماجد ، نظم ، ص ٣٤ – ٣٥ ؛ عبدالقادر ، خالد ، المماليك ، ١١٩ ؛ شلوبة ، ملامح ، ٨١ .

(٦٩) – ينظر للتفاصيل : ابن شاهين ، زبدة ، ص٨١ ،١٠٩ ؛ ماير ، الملابس ، ص٣٩ – ٦٤ ؛ ١٠١ –١١٤ .

– للسلطان قلاوون فضل تجديد هيئة ملابس المماليك وتصميمها بشكل اجمل وافخم واكثر اناقة وترك ماكان معتادا في سنة ٦٧٩ ها/١٢٧٩ م فلبسوا ببذخ احسن الثياب ، للتفاصيل : ابن

دقماق ، الجوهر ، ١٠٢ -١٠٣ ؛ المقريزي، الخطط ،ج١٧٩/٣ ؛ ابن تغربردي ، نجوم، ج ٧/ ٣٣٠ ؛ عبدالقادر ، المماليك ١١٦ ، ١١٨ ؛ الموسوي ، نوال ، من ملامح ، ص ٣٥٧ .

(٧٠) - ابن الظهيرة ، الفضائل ، ص ١٩٩ ؛ المقريزي، الخطط،ج١٨٧/٣-١٨٨ ؛ السلوك، ج٢/ ٥٥ ، ١٧٧ ، ٣٤١ ،٣٥٣ ،ج٤/ ٣٤٥ ،٤٦٥ ؛ ج١٤/٥ ،١٦، ٥٤ ؛ ابن دقماق، الجوهر، ص ١٠٢ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج ٣٢٩/٧ ؛ ماجد، نظم، ج ٦٩/٢ .

(٧١) - للتفاصيل ينظر : القلقشندي ، صبح ،ج٣ / ٥٤٠ -٥٤٤ ؛ المقريزي ، السلوك ،ج ٢/ ٤٢٥ ، ٢٧٤ ؛ ج٥ /١٦ ؛ ابن اياس ، بدائع ، ج ١ /١٩٣، ٤٣٢ ؛ ماجد ، نظم ، ج٢/ ٧٠ - ٧١ ، ٨٣ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ المماليك ، ٢٥٢ ؛عبدالقادر ،المماليك ، ١١٤ -١١٦ ، ١١٩ .

(٧٢) - ينظر : ابن شاهين ، زبده، ص ١٠٨-١٠٩ ؛ القلقشندي ، صبح ،ج ٣٥/٤ ، ٤١ - ٤٤ ؛ ٥٣ ؛ ماير ، الملابس ، ٨٩ - ٩٦ ؛ قاسم ، عصر ،ص ١٤٠؛ ماجد ، نظم ، ج٢/ ٨٠ - ٨٥ .

(٧٣) - المقريزي ،الخطط، ج١٨٨/٣ ،١٩٠؛ السلوك ،ج ٣/ ٣٨١ ،٤٢٧ ؛ ج٣٥/٤،٤٤ ،١١٠ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج١٠/ ٨١ ،١٥٤ ؛ المنهل ،ج ٦ / ٣٣١ ؛ ابن حجر ، درر ،ج ١/ ٣٧٠؛ الشوربجي، الحريم السلطاني ،٥٥.

(٧٤) - المقريزي ، خطط ، ج٢/ ٥٣٦ ،٨١٤ ،ج٣/ ٣٣٢ ؛ ج٣٤/٤ ، ٣٥١ ؛ ابن تغربردي ،النجوم ،ج ٥/ ١٠٤ ، ج١٠/ ١٠٧، ١٢٤ ؛عبدالرازق، المراة ، ١٧ ؛ ماير ، ملابس ، ١٢٩ ،١٣١ -١٣٢ ؛ عبدالقادر ، المماليك ، ١٤٧ ؛ ماجد ، نظم ،ج٢/ ٨٥ -٨٦ ، ١٢٩ ، الموسوي ، نوال ، تركي ، من مظاهر الحياة ،ص ٢٥٣ ، ٣٥٨ .

(٧٥) - المقريزي ، خطط ،ج٢ /٣٨٤ ؛ الصفدي ، اعيان ، ج٣ / ٧٩ ؛ ابن حجر ، درر ،ج١/ ٨٣ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج١٠ / ١٢٠ ؛ج ١١/ ٨٨ ، ١١١ ؛ ماير ، ملابس ، ص١٢٥ ،١٣٢ ؛ عبدالرازق ، المراة ،ص١٧٣ ، ١٩٤ .

(٧٦) - ابن شاهين ، زبدة ، ص٢٤ ،١٠٣؛العمري ، مسالك ،ص٩٢ ؛ ابن تغربردي ، نجوم ، ج١٠ / ١٢٠ ؛ دوزي ، تكملة،ج ١/ ٣٤٨ .

(٧٧) - المقريزي، الخطط،، ج١٦٩/٣ ،١٨٨ ؛ قاسم ، عصر ،ص٦٢ ؛ الوقاد ،طبقات ، ص٤٩ ،٦٦ .

(٧٨) - ينظر : ابن كثير، البداية ،ج٩٩/١٤ ؛ القلقشندي ، صبح ، ج٣ / ١٢٣ ، ج١٣ / ٣٧٨ ؛ المقريزي، السلوك ،ج٣٣٨/٢ ، ٣٤٠ ،ج٢٠١/٤؛ ابن دقماق ، الجوهر ،ص٢٠٤-٢٠٥ ؛ ابن

تغربردي ،النجوم ٧،ج/ ٣١٠؛ ابن اياس ، بدائع ،ج١/١١٣ ؛ ماير ، ملابس ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١٢٠ – ١٣١ ؛ دوزي ، تكملة ، ج١/ ١٢١ ؛قاسم ، عصر ،ص ١٠٣ ؛عبد الرازق ،المراة ،ص١٧٣ ، ١٧٦ ،١٨٠– ، ١٩٤ ١٨٣ ؛ عبدالقادر المماليك ١٢٠

(٧٩) – ينظر : ابن كثير ، البداية ،ج١٥٦/١٤ ؛المقريزي ، السلوك، ج٥ /٦ ؛ ابن اياس ،بدائع، ج١ /٢٠٠ ؛ عاشور ، المجتمع ،٩٥ .

– وجدت حمامات خاصة بالنساء او بالرجال او مشتركة للاثنين بتقسيم ساعات النهار ،ينظر: ابن دقماق ، الانتصار ، ١٠٤– ١٠٥ ؛ المقريزي، الخطط ، ج١٤٨/٣–١٤٩ ؛ ابن تغربردي، النجوم ،ج٣٠٤/١٠ ؛ ابن اياس ،بدائع ،ج ١١٣/١ .

(٨٠) – ينظر: ابن زولاق ، الحسن بن ابراهيم بن الحسين الليثي المصري(ت١٣٨٧ه) ، فضائل مصر واخبارها وخواصها ، تح: علي محمد عمر ن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،بلا.ت، ص٦٢ ؛ ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص١٩٠ ؛ ابن دقماق، الانتصار ، ص ١٠٤–١٠٥ ؛ المقريزي ، الخطط،، ج٣/ ١٦٢ ، ١٧٣– ١٩٢ ؛ ابن تغربردي ، النجوم،ج٣٠٤/١٠ ؛ ابن اياس ، بدائع ،ج١١٣/١ .

(٨١) – توفر باحدها سبعين حمامي عامل ولكل واحد منهم مساعدين اثنين ، ينظر : القلقشندي ، صبح ،ج٣٣٢/٣–٣٣٣ ؛ ابن دقماق ، الانتصار، ق١/ ١٠٧ ؛ قاسم ، عصر ، ١٥٠ ؛ عاشور، المجتمع ، ١٠٦ ، عبدالقادر، المماليك ١٢٤ .

(٨٢) – ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص١٨٨ ؛ المقريزي، الخطط ، ج٢ /٩٣ ؛ ج٣/ ٦٦ ، ١٢٩ ،١٦٥ –١٩٠ ؛ ابن دقماق ، الانتصار، ق١/ ٢١، ٣٢، ٣٧–٣٨ ، ق٢/٤٠ ،ص ٢١ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٢٥٠ ،٢٥٩ ؛ الجوهر ، ٢٤٩ ؛عبدالقادر ، المماليك ،ص ١٢٧ –١٢٨ ،١٣٠ ؛ قاسم ، عصر، ص ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٠ ؛ الوقاد ، الطبقات ، ص٢٥ ، ٦٩ ؛ احمد ، علي سليمان ، تاريخ، ص١٧٧–١٧٨

(٨٣) – ابن كثير، البداية ، ج١٤ / ٢٤٠ ؛ اين دقماق ، الجوهر ،ص٦٧ ، ١٢٢ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٣٥٥/١ ؛ ج٢/ ٢٨٣ ؛ الظاهري ، زبدة ،ص ٨٩ ؛ابن تغربردي ، النجوم ،ج ٧ / ٤١ ؛ ج ٨ / ١٦٥ ؛ ابن اياس ، بدائع ،ج ١ / ٢٨٨ ، ٣٥١ ؛ السيوطي ، حسن ، ج٢/ ٤٥ ؛ عاشور ، مجتمع ١٩٥ .

(٨٤) – المقريزي ، الخطط ، ج٢/ ٢٢٦ ،٢٣٥ ج٣٧/٥ ؛ ابن دقماق ، الجوهر ، ص ١١٠ .

(٨٥) – ينظر : ابن بطوطة ، رحلته ، ص ٣٦ ؛ المقريزي، ج٣/ ١٧٣–١٩٢؛ ابن دقماق ، الانتصار، ق١/ ٢١، ٣٢، ٣٧–٣٨ ، ق٢/٤٠ ،ص ٢١ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٢٥٠ ،٢٥٩ ؛ الوقاد ، طبقات ،ص ٢٥ ؛ عاشور المجتمع ٩٩–١٠٠ .

(٨٦) – للتفاصيل ينظر: ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص٢٠٢ ، ٢٠٧ –٢١٤ ؛ المقريزي، الخطط، ج ٣/ ٣٥٠–٣٤٥ ؛ نصار ، وسائل ،ص٢٩٥ ؛الششتاوي ، محمد متنزهات القاهرة ؛ عبدالعزيز ، نبيل محمد ، الملاعيب في عصر سلاطين المماليك ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة،٢٠٠٢ م .

(٨٧) – الظاهري ، زبدة ،ص٣٧ –٢٨ ؛ كذلك ، ابن دقماق ، الانتصار، ق١/٥٤ – ٥٧ ، ١٠٩ –١١٠ ،١٢١–١٢٥،١٢٢،ق٢/ ٤٣– ٤٦ ، ٦٧ ؛ المقريزي، الخطط، ج٣/ ١٩٧ ،٢٠٥ ، ٢٤٥ – ٣٥١ ؛ السلوك ، ج٢/٣٦٢ ؛ ج٥/ ٦٦ ؛ نصار ، وسائل ، ص ٢٨٦ – ٢٨٧ ،٢٨٩ ، ٢٩١ ،عاشور، الظاهر،ص ١٦٨

(٨٨) – ابن دقماق ، الجوهر ،ص ١٨٤ ،ص ٢١٤ ؛ المقريزي ، السلوك ،ج ٢/٦٨٠ ،ج ٣/ ٥٩ ، ٦٢ ، ج ٣/٥ ؛ ابن تغربردي، النجوم ،ج١٠ / ١٢١ ؛ نصار ، وسائل ،ص ١٤٣ ، ٢٨٢ عبدالرازق ، المراة ،ص١٨ ؛ الشوربجي ، الحريم ،٥٢ .

(٨٩) الششتاوي ، محمد متنزهات القاهرة ؛ ، عبدالعزيز ، نبيل محمد ، الملاعيب في عصرسلاطين المماليك ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة،٢٠٠٢ م ، نصار ، وسائل ،ص ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،٢٤٨ .

(٩٠) –القبق : من انواع الرياضات المملوكية اشبه بلعبة الرماية ولها قواعدها ، ينظر: عبدالعزيز ، الملاعيب ،ص٥٥ ؛ نصار ، وسائل ،ص١٨٦ –١٨٧ .

– لانواع الالعاب ووسائل التسلية ينظر : نصار ،وسائل ،ص ٢٥٩ –٢٧٨ ؛ عبد العزيز ، الملاعيب .

(٩١) – المقريزي ، الخطط،ج٢/١١ –١٢، ج٣/ ٢٠٠– ٢٠١ ؛ السلوك ،ج ٢/٥٥ ،٩٥ ؛ ابن دقماق ، جوهر ،ص ٧٢ ، ١٦٠ ؛ ابن تغربردي ،نجوم، ج ٩/٨٩ ؛ كنز الدرر ٩، ج/٣٥٧ ؛ نصار ، وسائل ،ص١٨٨ ، ٢٠٠،٢٠٢ ،٢١٣.

(٩٢) – المقريزي ، السلوك ،ج٤/١٥ ؛ كذلك : ج٤/ ٢٦ ، ١٤٤ ؛ ابن دقماق ، جوهر ،ص ١٩١ .

(٩٣) – نصار ، وسائل ،ص ١٢٨ ،١٣٥ ، ١٤٩ ؛ عبدالقادر ، المماليك ١٣٢ .

(٩٤) – الوقاد ، الطبقات ، ص ٨٧ ، ينظر : ؛ ابن بطوطة ، رحلة ، ص ٢٧ ؛ ابن الظهيرة ، الفضائل ،ص ١٨٩ ، ١٩١ ،١٩٣ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٣١٧/٤ ؛ السلوك ،ج٥/ ١٢٣ ،١٥٦ ؛ العمري ، مسالك ،ج ٤٢٤/٣ ؛ الظاهري، ، زبدة ، ٢٧ ؛ نصار ، وسائل ،ص ١٤٨ ، ٢٩٥ ، عبدالرازق ،المراة ،ص ٤٧ –٤٩ ، ١٥٥ ؛ دي فوجاني ، القاهرة،ص٥٥ ؛ عاشور ، الظاهر ، ص١٧٦ .

(٩٥) – عبدالقادر، المماليك ،ص ١٣٢ .